النبأ

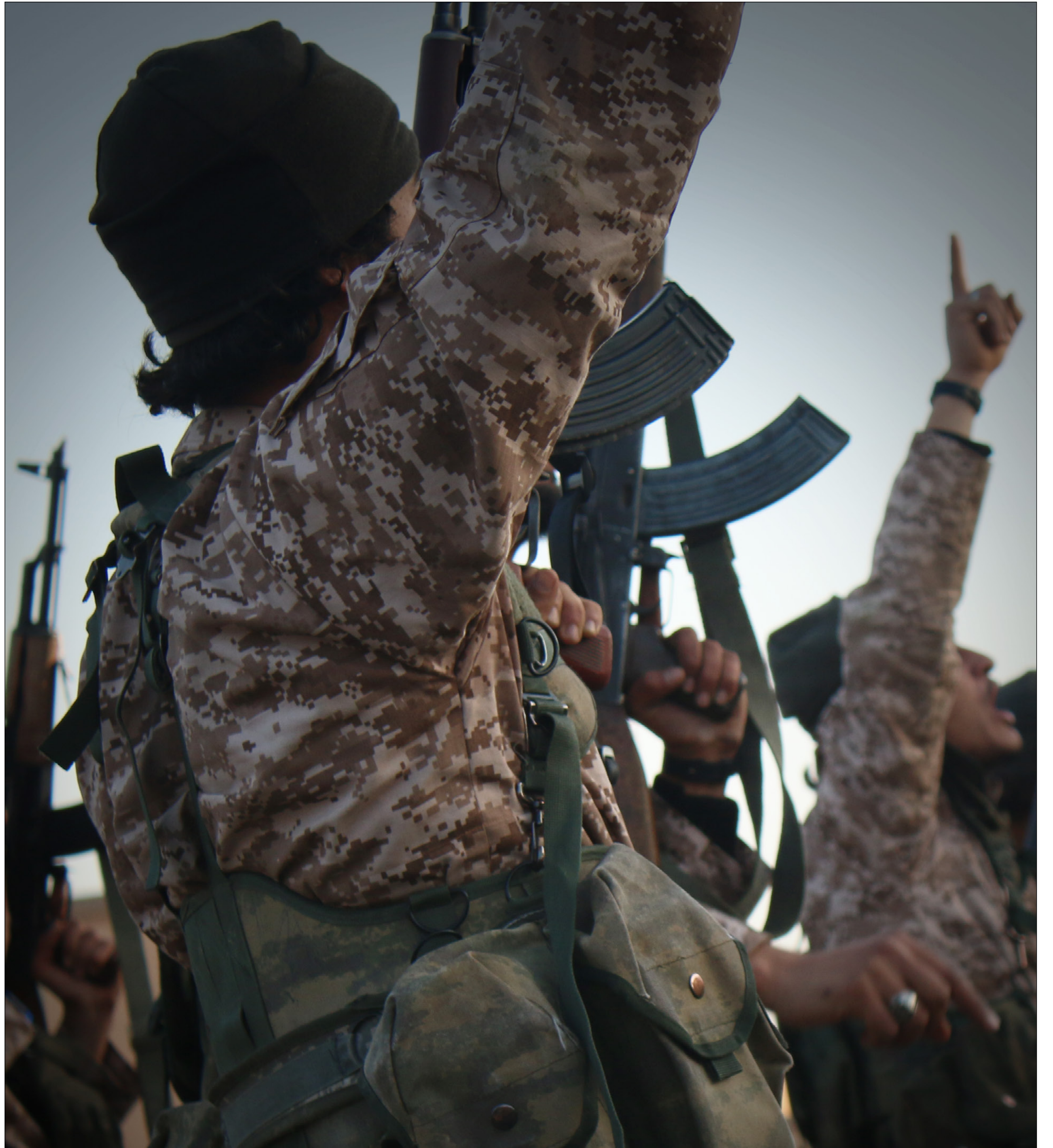
صحيفة أسبوعية عامة

العدد الأربعون | السنة السابعة

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٣٧ هـ

جنود الخلافة يضربون مجدداً في ألمانيا وفرنسا

هجوم استشهادي يخلف 300 قتيلاً وجريحاً من الرافضة في كابول



إن تنصروا الله ينصركم

حصاد الطائرات

التي أسقطها الله بأيدي جنود الخلافة

من 1 رجب حتى 21 شوال

إسقاط 30 طائرة







جنود الخلافة يضربون مجدداً في ألمانيا وفرنسا

النبأ – ألمانيا وفرنسا

أصيب حوالي ١٥ صليبيا بجروح مساء الأحد (١٩/ شوال)، في هجوم استشهادي أمام مطعم وسط مدينة أنسباخ جنوب ألمانيا.

وقالت وكالة أعماق أن منفذ العملية الاستشهادية (محمد دليل) هو أحد جنود الدولة الإسلامية ونفذ العملية استجابة لنداءات استهداف دول التحالف الصليبي التي تقاتل الدولة الإسلامية.

يذكر أن هذا هو الهجوم الثاني الذي يشنه جنود الدولة الإسلامية ضد رعايا ألمانيا الصليبية التي تشارك في التحالف الصليبي، فقد كان الأخ محمد رياض قد هاجم الاثنين (١٣/ شوال)، ركاباً صليبيين بفأس وسكين أثناء استقلالهم قطارا بين مدينتي ترويشتلينغن وفورتسبورغ، وشرع بطعن وضرب الصليبيين، مما أسفر عن إصابة ١٥ صليبيا منهم، فيما قتل الأخ برصاص الشرطة الألمانية الصليبية.

كما أقدم اثنان من جنود الخلافة على اقتحام كنيسة في مدينة (روان) شمال فرنسا، اليوم الثلاثاء (٢٠/ شوال)، وحاولا أخذ مجموعة من الرهائن، وقد قُتل المجاهدان أثناء اقتحام قوات الأمن الفرنسية الصليبية عليهما المكان، وأوردت وسائل الإعلام نبأ مقتل وإصابة عدد من الصليبيين في العملية.

300 قتيل وجريح من الرافضة في كابول

النبأ – ولاية خراسان

سقط قرابة ٣١٠ رافضيا السبت (١٨/ شوال)، بين قتيل وجريح في هجومين استشهاديين نفذهما ٢ من جنود الدولة الإسلامية وسط تجمعاتهم في مدينة كابول.

وفي بيان له أوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الاستشهاديَّين نجيب الله الخراساني وطلحة الخراساني –تقبلهما الله- هاجما الهزارة الروافض بالقنابل اليدوية أثناء تجمع كبير لهم في كابول فقتلا وأصابا عددا منهم، ثم انغمسا بين الجموع الرافضية وفجرا سترتيهما الناسفتين عليهم، مما أسفر عن مقتل ٧٠ رافضيا وإصابة نحو ٢٠٠ حصيلةً أوليةً للهجومين.

إلا أن حصيلة القتلى والجرحى ارتفعت إذ ذكرت بيانات «وزارة الصحة الأفغانية» أن هنالك ما لا يقل عن ٨٠ قتيلا و٢٣١ جريحا جراء العمليتين الاستشهاديتين اللتين استهدفتا الهزارة الروافض في مدينة كابول.

وأضاف بيان المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الهجومين الاستشهاديين جاءا ردا على مشاركة الهزارة المشركين مع الميليشيات الرافضية التي تقاتل أهل السنة في الشام إلى جانب النظام النصيري، كما أنهما جاءا أيضا «لتطهير أرض خراسان وسائر بلاد المسلمين من دنس شركهم».

والهزارة هم قبائل تدين بدين الرافضة الشركي، ويكثر وجودهم غرب خراسان، وكان لهم دور كبير في مساندة التحالف الصليبي خلال غزوِهِ كابل، وهم مشتركون حاليا في الحكومة الأفغانية المرتدة عن طريق أحزابهم وسياسييهم، كما يمثلون ذراعا لإيران الرافضية في حربها على الموحدين في خراسان.

وفي سياق آخر قام جنود الدولة الإسلامية بتصفية أحد عناصر الشرطة الأفغانية المرتدة، كان قد أسر في هجوم سابق في منطقة كوت في ننجرهار متخفيا بلباس امرأة، ونشر المكتب الإعلامي لولاية خراسان صورا للمرتد وعملية تصفيته.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد سيطروا الأسبوع المنصرم على ثكنتين لشرطة الحدود الأفغانية المرتدة بمنطقة ده بالا في ننجرهار، كما تمكنوا من قتل ٢ من مرافقي قائد الشرطة المحلية المرتدة «للولايات الشرقية الأفغانية» المدعو «حيات خان»، إثر هجوم بحزام ناسف نفذه أحد جنود الخلافة بعد عملية انغماسية استهدفت موكبه في مدينة جلال أباد.

إن تنصروا الله ينصركم

ما من موقف من مواقف التوكل على الله يمر به المؤمنون إلا ويعقبه تأييد ونصر من الله يثير إعجاب المتوكلين قبل غيرهم، وما من موقف من مواقف العُجب والاتكال على الأسباب المادية إلا وتعقبه هزيمة وانكسار للمؤمنين على أيدي أعدائهم، فالقضية في الحالتين تعتمد على نصر وتأييد من الله لا على كثرة أو قلة، وإن كانت القلة والضعف من موجبات زيادة التوكل على الله والالتجاء إليه، مما يستجلب به النصر.

وإن للمسلمين في كل زمان ومكان مثالين ذكرهما القرآن الكريم، وهما حال المسلمين في غزوتي بدر وحنين، فعن الأولى قال تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [آل عمران: ١٢٣]، وعن الثانية قال سبحانه: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ} [التوبة: ٢٥]، ففي بدر نَصَر الله عباده المستضعفين رغم قلتهم وضعفهم، وفي حنين كادوا أن يُهزموا وولى كثير منهم الأدبار، رغم كثرتهم وقوتهم، ورغم وجود رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينهم، وذلك ليعلمهم الله -عز وجل- أن لا يتوكلوا على ما أعطاهم من أسباب القوة التي لم تغن من قبل عن أعدائهم شيئا، فهُزموا على أيدي القلة المؤمنة في بدر وسواها.

وإننا وجدنا في زمننا هذا كثيرا من المشاهد المشابهة لحال المسلمين في بدر وحنين، فكم من غزوة خاضها الموحدون وهم قلة ضعفاء ففتح الله عليهم، وكم من غزوة دخلوها بكثرة عدد وعدة، فعادوا منها مكسورين مثقلين بالجراح والهموم.

ولنا في غزوة فتح مدينة الموصل مثال حي، إذ فتحها الله على أيدي عدد قليل من الموحدين لا يكفي لفتح حي من أحيائها بالحسابات العسكرية البحتة، فكان مقابل كل فرد من المجاهدين مائة أو يزيدون من جنود الطاغوت، مدججين بالسلاح والدروع، ولكن هزمهم الله ففروا تاركين وراءهم الأرض والمقرات والسلاح والمال، بل وتبعهم جنود الدولة الإسلامية يطاردونهم في المناطق الأخرى حتى فتح الله على أيديهم مساحات عظيمة واسعة لم يحكموا مثلها من قبل.

ولنا في صمود المجاهدين في الفلوجة مثال آخر، إذ ثبّتهم الله -عز وجل- في المدينة المحاصرة تسعة أشهر أو يزيد، والمشركون يحيطون بهم من كل جانب، يمنعون عنهم الطعام والسلاح والدواء، وهم راسخون في مواضعهم رسوخ الجبال، يغيرون على ثكنات أعدائهم فينكّلون فيهم ويغنمون منهم، والمشركون خائفون من الدخول عليهم، عاجزون عن مهاجمتهم إلا بإطلاق القذائف من بعيد، ولم يدخلوا المدينة إلا بعد أن حشدوا لها عشرات الألوف من مقاتليهم، فلم ترهب المجاهدين تلك الجموع، واستمروا في الدفاع عن بيضتهم فلا يتركون بستانا ولا شارعا إلا بعد أن تسيل دماء الروافض فيه أنهارا، واستمروا على ذلك لأسابيع والمشركون يتمنون الأماني أن يخرجوا فيتوقف استنزافهم، فلم يحققوا لهم تلك الأمنية حتى أنهوا ما بأيديهم من عتاد وذخيرة، أنفقوها فَلْقاً لهام الأعداء وتمزيقاً لصدورهم.

واليوم يكرر هذا الأمر أسود التوحيد في سرت ومنبج، فرغم إحاطة جموع المرتدين بهم، وشدة القصف الذي ينالهم، لم يعطوا الدنية في دينهم، ولم يسمع أحد منهم رغبة في انسحاب أو تراجع، بل هم عازمون على أن لا تُحكم الأرض التي بأيديهم بغير شرع الله، أو يهلكوا دون ذلك، أما أعداؤهم فقد أضناهم الحصار، وكثرت في صفوفهم الجراحات والهلاك، فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون، وكلٌّ يتّهم شريكه وحليفه أنه أورده بدفعه لحصار الموحّدين موارد الهلاك.

لقد أظهر الله بما فتحه على أيدي جنود الخلافة وبما ثبّتهم في مواطن كثيرة آيات جليّات من نصره لعباده مهما كان عدوهم من القوة والمنعة، ومهما كانوا من الضعف والقلة، فكرّروا بذلك قصص أجدادهم من الصحابة والتابعين الذين أذلّ الله على أيديهم طواغيت العرب والعجم، وفتح عليهم بلاداً لم يطؤوها من قبل في سنوات قليلة، وأدخل بنصرهم وفتوحاتهم الناس في دين الله أفواجا، وأسقط تحت أقدامهم عرشي كسرى وقيصر، وكل ذلك عندما تتشابه القلوب، وتتشابه الغايات، فلم يقتصر نصر الله على قرن من المسلمين دون قرن، ولا على جيل من الموحدين دون جيل، بل هو لكل الذين آمنوا في كل زمان ومكان، بشرط أن ينصروا الله بقلوبهم وأقوالهم وأفعالهم، كما وعد سبحانه {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد: ٧]، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

مئات القتلى والجرحى و١٥٠ آلية

خسائر الجيش الرافضي في حملته الجديدة على الموصل

النبأ - ولاية دجلة - خاص

بدأ الجيش الرافضي والميليشيات الموالية له في منتصف شهر رمضان المنصرم حملة عسكرية جديدة وواسعة، يأملون فيها السيطرة على مدينة الموصل مركز ولاية نينوى، وذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة، تكبّدوا فيها خسائر كبيرة بلغت مئات القتلى والجرحى إلى جانب تدمير قرابة من ١٥٠ آلية بينها ١٧ دبابة أبرامز و٤٥ عربة همر، ثمنا لتحقيق تقدم في حملتهم.

وفي اتصال له مع (النبأ) أفاد مصدر عسكري خاص بأن المرتدين حشدوا الحشود وجمعوا الآلاف من قواتهم وميليشياتهم الرافضية تساندهم في ذلك قوات أمريكية برية وبدعم جوي من طيران التحالف الصليبي، بالتزامن مع حملة إعلامية كبيرة في وسائل إعلامهم وإعلام الصليب وإعلام طواغيت العرب، فحاولوا التقدم من محور غرب مخمور لكنهم عجزوا عن تحقيق تقدم ملموس وتكبدوا خسائر بشرية ومادية كبيرة، مما اضطر الجيش الرافضي إلى إنشاء محور آخر للحملة، فشنّ هجماته انطلاقا من مواقعه شمال مدينة بيجي نحو الخطوط الدفاعية الأولى لجنود الدولة الإسلامية في قرى (محمد الموسى والشيخ علي والدبس والعين البيضة) ومنطقة مجمعات البدو، فدارت مواجهات عنيفة بين الجانبين على مدى أسبوعين أو أكثر، عجز خلالها الجيش الرافضي عن تحقيق أي تقدّم، وتكبّد خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات، مما اضطرهم إلى التراجع والانسحاب إلى مساكن مصانع الأسمدة الكيمياوية شمال بيجي.

أعاد الجيش الرافضي ترتيب صفوفه وشنّ هجوما آخر بمساندة مكثفة من طيران التحالف الصليبي على محور الطريق السريع (بغداد - الموصل)، وبعد المقاومة العنيفة التي استقبلهم بها جنود الخلافة في قرى (الشيخ موسى والشيخ علي) والخسائر الكبيرة التي تعرضوا لها في منطقة تلول الباج لجؤوا إلى شق طريق لهم في الصحراء إلى أن وصلوا إلى قاعدة القيارة الجوية متجهين إلى جنوب مدينة القيارة، تاركين وراءهم مساحات واسعة، وقرى كثيرة لا زال جنود الخلافة مرابطين فيها.

وبالتزامن مع هذه المعارك كانت تدور مواجهات لا تقل ضراوة عنها في محور غرب مخمور حيث كثّفت طائرات التحالف الصليبي من غاراتها على مواقع المجاهدين، مما ساعد الجيش الرافضي في السيطرة على بعض القرى الصغيرة في المنطقة.

وأوضح مصدر (النبأ) الخاص أن الجيش الرافضي تمكن من تحقيق هذا التقدم بعد عشرات الغارات من طائرات التحالف



الصليبي الحربية والمسيرة، إلى جانب وجود قوات أمريكية تقاتل إلى جانبهم، وبعد تزويدهم بمئات الآليات المدرعة الأمريكية (كوجار والأبرامز)، ولم يحرز المرتدون هذا التقدم بسهولة، إذ كبدهم المجاهدون خسائر جسيمة في كل قرية من تلك القرى التي عبروها ودارت داخلها العديد من حملات الكرّ والفرّ بين الطرفين، وما زال جنود الخلافة قريبين من تلك القرى ويستنزفون قدرات الجيش الرافضي من خلال هجماتهم المتواصلة عليها، ولله الحمد.

وأفاد الأخ الذي شرح لـ (النبأ) مجريات المعركة أن نمط تقدّم القوات الرافضية يساهم في تعريض قواته وخطوط إمداده لإغارات المجاهدين بشكل مستمر، بشكل شبيه لما حدث معها على طريق (بيجي - حديثة)، وما كان يحدث معها في صحاري الأنبار وجزيرة سامراء، وأنه سيضطر إلى حشد قوات كبيرة على امتداد خط التقدم هذا، لحماية الطريق بين بيجي وقاعدة القيارة، ما سيجعل خطة الروافض التي رسمها لهم الصليبيون وبالاً عليهم بإذن الله تعالى، خاصة وهم يعرفون خبرات جنود الخلافة في العمليات الخاطفة في المناطق الصحراوية.

وبالعودة إلى المعارك الدائرة حاليا في قرى جنوب القيارة، أوضح مسؤول الإعلام العسكري في اتصال خاص مع (النبأ)، أن جنود الدولة الإسلامية دَمَّروا يومي الثلاثاء والأربعاء (١٤-١٥/ شوال) مدرعة ودبابتين إحداهما T72 وثكنة عسكرية تابعة للجيش الرافضي، إثر استهدافهم بصواريخ موجهة وصواريخ SPG-9 وقذائف صاروخية بالقرب من مساكن قاعدة القيارة وفي قرية العوسجة.

خسائر مادية أخرى مُني بها الجيش الرافضي وميليشياته في اليوم التالي الخميس (١٦/ شوال)، فقد دَمَّر جنود الخلافة وأعطبوا دبابة وعربتي همر وعربتي BMP، إثر استهدافها بقذائف صاروخية قرب مساكن القاعدة الجوية جنوب مدينة القيارة.

وأثناء المواجهات الجارية في مساكن القاعدة الجوية وقرية الركبة جنوب مدينة القيارة، تمكن جنود الدولة الإسلامية من إحراق ثكنتين للجيش الرافضي بعد الهجوم عليهما بقذائف صاروخية أدت إلى هلاك من كان فيهما.

تواصلت المواجهات المحتدمة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة أخرى الجمعة (١٧/ شوال)، بعدما شن المجاهدون هجوما على ثكناتهم في مساكن قاعدة القيارة.

وذكر مكتب ولاية دجلة الإعلامي أن المجاهدين تمكنوا من قتل وجرح عدد من المرتدين وإحراق ٤ ثكنات، فيما قُتل وأُصيب ٧ مرتدين إثر استهداف تجمع لهم بقذيفة صاروخية.

تخللت المعاركَ هجماتٌ استشهاديةٌ استهدفت مواقع المرتدين، فقد هاجم الاستشهادي أبو علي الأنصاري -تقبله الله- بسيارته المفخخة ثكنات الجيش الرافضي قرب قرية العين البيضة، وقد يسر الله له الوصول إلى الثكنات وتفجير سيارته وسطها، مما أسفر عن مقتل وجرح العديد من المرتدين.

كما تمكن جنود الخلافة من تدمير عربتي همر وعربة BMP في مساكن قاعدة القيارة الجوية وقرب قرية تلول الباج جنوب غربي الشرقاط.

وفي اليوم ذاته (الجمعة) خسر الجيش الرافضي عددا من آلياته جراء الهجوم عليها على الطريق الواصل بين الشرقاط وقرية الدبس.

وذكرت الأنباء الواردة أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا آليات الروافض على ذلك الطريق بسلسلة عبوات ناسفة، مما أدى إلى تدمير ٧ آليات مصفحة وقتل وإصابة العديد من المرتدين ممن كانوا على متنها، ولم تقتصر هجمات المجاهدين على ذلك فقط، فقد هاجموا مواقع المرتدين في قرية تلول الباج الأحد (١٩/ شوال)، وكبدوهم خسائر مادية، بعد هجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة أسفر عن تدمير عربة همر وثكنة عسكرية.

كما قصفت فرق الإسناد مواقع وتجمعات الجيش الرافضي وميليشياته بقذائف الهاون وصواريخ SPG-9 والصواريخ محلية الصنع، وقد طال القصف كلاً من قرى الحاج علي والرجلة وعين البيضة والعوسجة والنصر ومجمعات البدو ومنطقة الأسمدة، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

مفارز القنص بدورها شنّت عدة هجمات استهدفت عناصر الجيش الرافضي في مناطق متفرقة، وتمكنت -بفضل الله- من قتل عنصرين رافضيين في قرية النصر غربي مخمور.

وعن الخسائر التي تكبدها الجيش الرافضي ذكر مصدر (النبأ) العسكري أن المرتدين خسروا خلال حملتهم الجديدة التي مضى عليها ٦ أسابيع المئات من عناصرهم الذين سقطوا بين قتيل وجريح إثر المعارك بين الطرفين التي تخللها تنفيذ ٢٧ عملية استشهادية، كما خسروا ١٥٠ آلية (٢٧ دبابة، ١٧ منها من طراز أبرامز و٤٠ عربة همر و١٣ ناقلة جند و٦ عربات BMP و٦ جرافات و٤ آليات مدرعة و٣ سيارات رباعية الدفع وأكثر من ٤٥ آلية متنوعة)، إلى جانب ذلك أسقطت المفارز الجوية طائرة استطلاع تابعة للجيش الرافضي خلال المواجهات أيضا.

وما تزال عمليات استنزاف الجيش الرافضي والمعارك المحتدمة مستمرة معه، نسأل الله الفتح والتمكين لإخواننا المجاهدين.

إسقاط طائرة حربية أمريكية ومقتل طاقمها وجنود الخلافة يهاجمون مواقع الروافض في (الرطبة)

النبأ – ولاية الفرات
تمكنت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية الاثنين (٢٠/ شوال)، من إسقاط طائرة حربية أمريكية قرب قاعدة عين الأسد غرب ولاية الأنبار.
وقالت وكالة أعماق أن الطائرة الأمريكية أُسقطت وقُتل طاقمها بعد أن استهدفها المجاهدون، دون أن تشير إلى نوع السلاح الذي استخدم في عملية الاستهداف.
إلى جانب ذلك شنّ جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٥/ شوال)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته شمال غربي مدينة الرطبة في ولاية الفرات، مما أوقع خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.
ووفقا لما أورده المكتب الإعلامي لولاية الفرات فإن جنود الخلافة أغاروا على ثكنات الروافض في منطقة عكاشات واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة.
المواجهات المسلحة أسفرت عن مقتل ٤ مرتدين وإصابة ٥ آخرين، إلى جانب تدمير ٣ ثكنات وعربة همر وإعطاب آلية أخرى، فيما فرّ من بقي من المرتدين حيًّا، لتقوم فرق الإسناد بقصف فلولهم الهاربة بقنابر الهاون، دون أن يتسنّى معرفة نتائج ذلك.
كما منّ الله على عباده الموحدين باغتنام أسلحة وذخائر خلال هذا الهجوم.
يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد شنوا هجوما بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على ثكنات للجيش الرافضي وصحوات الردة في منطقة الحقلانية وحاجز المدخل جنوب مدينة حديثة، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف المرتدين.

هجوم على ثكنات الروافض قرب الحويجة وقنص 4 في حقل علاس

النبأ – ولاية كركوك
شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٧/ شوال)، هجوما انغماسيا على ثكنات لمرتدي البيشمركة شمال شرقي مدينة الحويجة في ولاية كركوك.
وقال المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن مجموعة من جنود الخلافة انغمست وسط ثكنات المرتدين بالقرب من ناحية (الملا عبد الله)، واشتبكت معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.
تمكن جنود الدولة الإسلامية بعد ذلك من السيطرة على ثكنتين من ثكنات مرتدي البيشمركة وقتل وجرح عدد منهم.
استقدمت ميليشيات البيشمركة على إثر ذلك رتلا عسكريا لإمداد عناصرهم ومساندتهم، فاستهدفه جنود الخلافة من خلال تفجير عدة عبوات ناسفة، مما أدى إلى تدمير آلية ومقتل من كان على متنها من المرتدين، لينحاز المجاهدون إلى مواقعهم السابقة سالمين، بفضل الله.
وفي سياق آخر شنت مفارز القنص هجمات بالأسلحة القناصة الأحد (١٩/ شوال)، استهدفت عناصر الجيش الرافضي في حقل علاس جنوب غربي ولاية كركوك.
وقالت وكالة أعماق أن الهجمات التي تعرض لها الروافض تسببت بمقتل ٤ مرتدين على الفور.
يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي هجومين؛ الأول على مقرات الجيش الرافضي في حقل عجيل النفطي، وتمكنوا من قتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير ٤ ثكنات و٤ آليات عسكرية، فيما كان الهجوم الثاني على مرتدي البيشمركة في إحدى ثكناتهم في منطقة داقوق، مما أسفر عن السيطرة على الثكنة بعد قتل عدد من المرتدين.

بالعبوات الناسفة استهداف دوريات الروافض غرب الرمادي

النبأ – ولاية الأنبار
شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٧/ شوال)، هجوما على دوريات تابعة للجيش الرافضي غرب مدينة الرمادي.
وذكر المكتب الإعلامي لولاية الأنبار أن جنود الخلافة هاجموا آليات للروافض المشركين أثناء قيامهم بدوريات في منطقة الصكار غرب الرمادي بالعبوات الناسفة، مما أسفر عن تدمير عدد من الآليات ومقتل من كان فيها من المرتدين.
من جهة أخرى فقد تجددت المواجهات بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته الموالية له من جهة أخرى في منطقة الدولاب غرب مدينة هيت، حيث حاول المرتدون التقدم نحوها عدة مرات سابقا إلا أنهم فشلوا وتكبدوا خسائر كبيرة في المعدات والأرواح، وقد استطاع المجاهدون خلال تلك المواجهات تدمير دبابة للجيش الرافضي.
هذا وشنت مفارز القنص هجمات بالأسلحة القناصة استهدفت عناصر الجيش الرافضي في مدينة هيت موقعة قتلى وجرحى في صفوفهم.
وأشارت المصادر الميدانية أن عنصرا من الجيش الرافضي قُتل وأُصيب آخر، جراء استهدافهم بالأسلحة القناصة داخل مدينة هيت.
إلى جانب ذلك قامت فرق الإسناد بقصف مقر للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٦٠) غرب الرمادي وفي منطقتي العقبة والقطنية شرق مدينة هيت بصواريخ الغراد وقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع، وكانت الإصابة دقيقة، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك.
يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا هجوما انغماسيا على مواقع الروافض وصحوات الردة في مدينة الرطبة، واشتبكوا مع المرتدين، وتمكنوا من قتل ٣٠ عنصرا منهم، بينهم ضباط وقادة في صحوات الردة، إلى جانب تدمير مَقرَّين وعدد من الآليات العسكرية، كما شنوا هجوما آخر بالقرب من بحيرة الثرثار على الطريق الرابط بين مدينتي حديثة وبيجي، مما أسفر عن تدمير عدد من ثكنات المرتدين وآلياتهم ومقتل من كان فيها.

50 قتيلاً وجريحاً في الكاظمية في استمرار للهجمات الاستشهادية

النبأ – ولاية بغداد
سقط نحو ٥٠ مرتدا من الجيش والحشد الرافضيين بين قتيل وجريح الأحد (١٩/ شوال)، جرّاء هجوم استشهادي استهدف تجمعاتهم في منطقة الكاظمية شمال بغداد.
وأوضح المكتب الإعلامي لولاية بغداد في بيان له، أنه وأثناء تجمع عدد كبير من عناصر الجيش والحشد الرافضيين في ساحة عدن وسط الكاظمية، انغمس الأخ الاستشهادي أبو تراب العراقي –تقبله الله- بسترته الناسفة وسط هذا الجمع وفجرها.
العملية الاستشهادية المباركة أسفرت –بحسب بيان المكتب الإعلامي- عن وقوع ٥٠ قتيلا وجريحا في صفوف الروافض المشركين، ولله الحمد.
يذكر أن جنود الدولة الإسلامية صعّدوا من هجماتهم الاستشهادية ضد الجيش والحشد الرافضيين في ولاية بغداد خلال الفترة الأخيرة، وتمكنوا –بفضل الله- من اجتياز واختراق الحواجز الأمنية والإجراءات والتشديدات التي تتخذها الحكومة الرافضية داخل بغداد، وكان آخر هذه العمليات هجوم استشهادي في منطقة الشعب وآخر في منطقة الكرادة وكانت حصيلتها كبيرة وموجعة للروافض، إذ قتل وأصيب فيهما ما لا يقل عن ٥٦٠ مرتدا.

بينهم قيادي
مقتل وجرح 12 مرتداً من الروافض وصحوات الردة

النبأ – ولاية ديالى
سقط نحو ٤٠ مرتدا من الجيش والشرطة الرافضيَّين بين قتيل وجريح الاثنين (٢٠/ شوال)، في هجوم استشهادي استهدف حاجزا لهم في مدينة الخالص.
وحسبما أفاد المكتب الإعلامي لولاية ديالى فقد هاجم الاستشهادي أبو راشد العراقي –تقبله الله- بسيارة مفخخة حاجزا مشتركا للجيش والشرطة الرافضيَّين في مدينة الخالص، وتمكّن –بفضل الله- من الوصول إلى الحاجز وتفجير سيارته فيه، مما تسبب بمقتل وجرح ٤٠ مرتدا.
كما اغتال جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٩/ شوال)، قياديا في صحوات الردة، إثر هجوم عليه داخل منزله في ناحية بهرز.
وقال مكتب ولاية ديالى الإعلامي أن المرتد عطا غايب، القيادي في صحوات الردة لقي مصرعه بعد أن قام جنود الخلافة باقتحام منزله في منطقة البزايز وتصفيته داخله.
وفي اليوم ذاته سقط ٧ من عناصر الجيش والحشد الرافضيَّين بين قتيل وجريح بعد استهداف الآلية التي كانت تقلهم في قضاء بلدروز.
وحسبما أفاد المكتب الإعلامي للولاية فإن الهجوم الذي استهدف آلية المرتدين، وأدى إلى مقتل ٥ مرتدين وإصابة ٢ آخرين، كان بعبوة ناسفة.
وفي سياق متصل هاجم جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٤/ شوال)، نقطة تفتيش للجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في منطقة (نفط خانة) شمال شرقي ديالى، مما أسفر عن مقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين.
من جهتها قامت إحدى المفارز الأمنية باغتيال أحد عناصر صحوات الردة بالأسلحة الخفيفة في مدينة بعقوبة.
يذكر أن العشرات من مرتدي الحشد الرافضي سقطوا بين قتيل وجريح الأسبوع الماضي، جرّاء هجوم استشهادي ضرب تجمعا في ناحية الراشدية غرب بعقوبة، في حين قتل ٢٠ رافضيا في هجمات متفرقة بالعبوات الناسفة.

مذبحة توخار

انتقام أمريكا من الأهالي لعجز عملائها عن حسم المعركة في منبج

أشلاء أطفال ودماء رجال ونساء تملأ المكان، جثث متفحمة مجهولة المعالم، وبيوت دُمِّرت على رؤوس ساكنيها، وسيارات محترقة، ومن بقي منهم حيا وقف مذهولا من هول المشهد، فيما يقوم البعض الآخر بحفر مقابر جماعية للقتلى، هكذا كان المشهد بعد القصف الهمجي لطيران التحالف الصليبي لقرية توخار كبير.



النبأ – ولاية – حلب

سقط أكثر من ٢٠٠ من أهالي قرية توخار كبير شمال مدينة منبج قتلى الثلاثاء (١٤/ شوال)، جراء عدة غارات شنها طيران التحالف الصليبي.

التحالف الصليبي كان قد أعلن أن طائراته شنت أكثر من ٤٣٥ غارة جوية على مدينة منبج وأريافها في الفترة الممتدة بين (٢٣/ شعبان) و(١٠/ شوال) وقد تلتها عشرات الغارات حتى الآن، والتي تسببت بدمار كبير في البنى التحتية للمدينة وقراها؛ كالمدارس والمشافي والمرافق العامة الأخرى، كما قتل على إثرها العديد من الأهالي.

وبعد هذ الإعلان بأيام فقط شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما واسعا متعدد المحاور على مواقع ملاحدة الأكراد في محيط مدينة منبج، بغية فك الحصار الذي يفرضه المرتدون على المدينة، فبدأت المعارك تشتد وتزداد ضراوة بالتزامن مع تقدم ملموس للمجاهدين في بعض المحاور، على الرغم من الغطاء الجوي الذي يؤمنه التحالف الصليبي للمرتدين، إلا أن رجحان كفة المجاهدين جعل طيران التحالف يزيد من غاراته بشكل جنوني، وبات يستهدف كل ما يتحرك على الأرض دون تمييز، فكان لسكان قرية توخار كبير شمال المدينة نصيب من هذا الغارات مما خلّف أكثر من ٢٠٠ قتيل وعشرات الجرحى.

أشلاء أطفال ودماء رجال ونساء تملأ المكان، جثث متفحمة مجهولة المعالم، وبيوت دُمِّرت على رؤوس ساكنيها، وسيارات محترقة، ومن بقي منهم حيا وقف مذهولا من هول المنظر، فيما يقوم البعض الآخر بحفر مقابر جماعية للقتلى، هكذا كان المشهد بعد القصف الهمجي لطيران التحالف الصليبي لهذه القرية.

(النبأ) زارت القرية فوجدتها فارغة إلا من الدمار وآثار الحريق، حيث نزح من بقي من سكانها بعد أن فقدوا العديد من ذويهم وأقاربهم، فانتقلت (النبأ) إلى القرى المجاورة والتقت بعض سكان قرية توخار كبير النازحين، فروى أبو أسامة ما حدث فقال: «قبيل فجر يوم الثلاثاء (١٤/ شوال)، حينما كان أكثر سكان القرية نائمين على أسطح بيوتهم بسبب الحرارة الشديدة تلك الليلة، شنت طائرات التحالف الصليبي عدة غارات على البيوت بصواريخ شديدة الانفجار، مما تسبب بمقتل وإصابة العشرات، فسارع الأهالي إلى البيوت التي قصفت وشرعوا بإخراج القتلى والجرحى من تحت الأنقاض، وأثناء انهماكهم بذلك، عادت طائرات التحالف الصليبي وشنت مزيدا من الغارات على تجمعات المسعفين، مما أوقع عشرات القتلى والجرحى مرة أخرى»، ويضيف أبو أسامة: «وفي صباح اليوم ذاته، دفنّا القتلى في مقابر جماعية، وعلى عجلة من أمرنا، خوفا من تجدد القصف من قبل الطائرات الصليبية التي لم تغادر الأجواء طيلة ذلك اليوم، وكانت حصيلة القتلى أكثر من ٢٠٠، غالبيتهم نساء وأطفال، إلى جانب عشرات الجرحى والمصابين».

لم يكن أبو عمر (أحد شباب القرية) مستغربا مما حدث وقال: «نعم هذه هي الحقيقة، إنها حرب على الإسلام والمسلمين! وإن ادّعوا قتال «الإرهاب» ومحاولة القضاء عليه بقضائهم على الدولة الإسلامية كما يزعمون، ولم تكن هذه المجزرة الوحيدة التي ارتكبت بحق المسلمين من قبل طيران التحالف الصليبي؛ فقبلها بيوم وبعدها بيوم أيضا، قُصف السكان في قرية حيمر لابدة جنوب منبج، وسقط على إثر ذلك العديد من القتلى والجرحى».

وأضاف أبو عمر: «ليس ذلك وحسب، وهل ننسى مجزرة بير محلي التي ارتكبها الطيران الصليبي قرب بلدة صرين في ريف عين الإسلام، وراح ضحيتها قرابة المئة وأصيب العشرات؟ فكل هذه الأحداث تؤكد لكل ذي لب أن المعركة اليوم معركة إيمان وكفر، وأن حربهم علينا فقط لأننا مسلمون، فقد قال تعالى: {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}.

محمد العيسى (ابن الخامسة والعشرين من العمر) الذي تابع الأخبار المتعلقة بالمجزرة -التي ارتكبها الطيران في قرية توخار كبير المجاورة لقريته- على مواقع التواصل الاجتماعي، ورأى ردود الأفعال عليها، كان أكثر ما أثار استغرابه تنديد صحوات الردة بذلك القصف ومطالبتهم بمحاسبة الفاعلين، وتعجب قائلا: «ما بال هؤلاء المرتدين؟ وكيف يحكمون؟ وهل هم إلا عبيد وتبع ومرتزقة يقاتلون الإسلام وكالة عن الصليبيين، فهم شركاء في قتلنا، لأنهم هم من ينسق ويتعاون مع قوات التحالف في ريف حلب الشمالي، فلا فرق بين من يقتل في قرية توخار كبير ومن يقتل في صوران ودوديان والراعي وغيرها من قرى الريف الشمالي».

وفي خضم هذه الأحداث بات الناس أكثر إدراكا، بأنهم إذا ما ابتعدوا عن دينهم وأصابهم الوهن، فسيسلط الله عليهم أعداءهم ويبتليهم، إذ قال أبو عبد العزيز (وهو رجل ستّيني): «لا عجب، فهذا قدر المسلمين، فعندما يبتعدون عن دين الله وينشغلون بأمور الدنيا يسلط الله عليهم عدوهم فيبطش بهم ويرتكب أبشع الجرائم في حقهم، وهذا ما جرى على المسلمين في العقود الماضية، وتلك هي العراق وفلسطين ولبنان وبورما وغيرها من بلاد المسلمين، قُتل فيها الآلاف من المسلمين على يد الصليبيين واليهود وعملائهم في تلك المناطق». ثم استدرك أبو عبد العزيز: «ولكن اليوم، هيأ الله للمسلمين دولة ومجاهدين يذودون عن حياض الدين ويدافعون عنهم، وقلّب نظرك في خارطة العالم تجد أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا الكفر في عقر داره في فرنسا وبلجيكا وأمريكا وألمانيا، ولا سواء، فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار».

وأضاف أبو الزهراء أحد جنود الدولة الإسلامية: «أما علماء السلاطين وشيوخ الضلال الذين ضلوا وأضلوا وأفتوا بما يرضي الطواغيت، والذين ملأت تنديداتهم واستنكاراتهم الشاشات ومواقع التواصل الاجتماعي، وأظهروا البراء من المجاهدين والولاء للصليبيين، عندما أوجع جنود الدولة الإسلامية الصليبيين وأثخنوا فيهم الجراح في عقر دارهم، ردا على قصفهم وقتلهم المسلمين في العراق والشام وغيرهما، أما اليوم وبعد هذه المجزرة فقد خنسوا واختبؤوا في جحورهم، واختفت عباراتهم المنمقة وبياناتهم المنددة».

من جهته اعترف التحالف الصليبي الذي تقوده أمريكا بالقصف الذي قُتل على إثره أكثر من ٢٠٠ من سكان قرية توخار كبير شمال مدينة منبج، على لسان الصليبي المتحدث باسمه (غارفر)، الذي أوضح أن القصف تم بناءً على معلومات من «قوات سوريا الديمقراطية» المرتدة التي يشكل ملاحدة الأكراد سوادها الأعظم، حيث أعطى المرتدون إحداثيات القرية لطيران التحالف الصليبي الذي قام بدوره بقصف القرية.

ويضاف عدد قتلى مجزرة توخار كبير إلى بقية المجازر التي ارتكبها التحالف الصليبي بحق المسلمين في الرقة والموصل وبقية مناطق سيطرة الدولة الإسلامية منذ بداية عملياته العسكرية في شوال من عام ١٤٣٥ هجري.

إحباط هجمات لصحوات الردة في الريف الشمالي وتدمير مدفعين للنصيرية شمال مطار كويرس

النبأ – ولاية حلب
سقط ما لا يقل عن ٢٤ عنصرا من صحوات الردة قتيلا الأحد (١٩/ شوال)، إثر محاولة تقدم نحو قرية كفرغان في ريف ولاية حلب الشمالي، أفشلها جنود الدولة الإسلامية.
فأثناء تقدم المرتدين بدعم جوي أمريكي نحو القرية وقعوا في حقل للألغام كان جنود الخلافة قد زرعوه سابقا، مما تسبب بمقتل وجرح عدد منهم، أعقب ذلك هجوم لجنود الدولة الإسلامية على بقية العناصر، فاشتبكوا معهم وقتلوا وأصابوا عددا آخر.
وكانت نتيجة هجومهم الفاشل مقتل أكثر من ٢٤ مرتدا وجرح عدد آخر، وفرار من بقي منهم حيا.
لم تكن هذه المحاولة هي الوحيدة لصحوات الردة لتحقيق تقدم على حساب المجاهدين في الريف الشمالي من الولاية، فقد أحبط جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٤/ شوال)، هجوما للمرتدين على مواقع المجاهدين في قرية دوديان.
وأكد المكتب الإعلامي للولاية أن فصائل صحوات الردة شنّت هجوما بمساندة طيران التحالف الصليبي على مواقع المجاهدين في قرية دوديان، فتصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة فتمكنوا –بفضل الله– من إفشال محاولة تقدمهم.
وأسفرت المواجهات التي دارت بين الجانبين عن مقتل ١٢ مرتدا من الصحوات.
واستمرت محاولات المرتدين التقدم نحو دوديان، فشنُّوا هجوما آخر على القرية في اليوم التالي الأربعاء (١٥/ شوال)، إلا أنه فشل كسابقه.
وأضاف المكتب الإعلامي أن جنود الخلافة فجّروا عدة عبوات ناسفة على مرتدي الصحوات، مما أدى إلى مقتل ٨ منهم.
واندلعت بعد ذلك مواجهات على أطراف القرية، قتل فيها ٤ مرتدين، مما زاد في عدد قتلاهم خلال هذه المحاولة إلى ١٢ مرتدا.
الجدير بالذكر أنّ صحوات الردة تشن هجمات على مواقع جنود الخلافة في الوقت الذي قطع فيه النظام النصيري طريق إمدادهم الوحيد نحو الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرتهم في مدينة حلب، بعد أن سيطر على طريق الكاستيلو، وبدأ يشنّ هجوما على مواقعهم قرب دوار الليرمون، وقد تمكن من السيطرة على عدة مواقع هناك.
من جانب آخر دارت اشتباكات الجمعة (١٧/ شوال)، بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش النصيري وميليشياته الرافضية من جهة أخرى شمال مطار كويرس العسكري.
وقد استخدم الطرفان خلال هذه المواجهات الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما تمكن جنود الدولة الإسلامية –وفقا لوكالة أعماق– من تدمير مدفعين رشاشين للجيش النصيري، إثر استهدافهما بصواريخ موجهة في قريتي العوينة وعيشة شمال المطار، في حين لم يُعرف فيما إذا سقط قتلى وجرحى في صفوف المرتدين.

في ولايتي حمص وحماة

إسقاط طائرتين حربيتين للجيش النصيري وقتل وجرح 36 من عناصره

النبأ– ولايتا حمص وحماة
تمكنت المفارز الجوية في الدولة الإسلامية الخميس (١٦/ شوال)، من إسقاط طائرة حربية تابعة للنظام النصيري في الريف الشرقي لولاية حمص.
وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة استهدفوا الطائرة الحربية بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرتهم في منطقة الشنداخيات في ناحية جب الجراح شرق حمص، مما أدى إلى إسقاطها، دون أن يتسنى التأكد من مصير الطيار.
وفي سياق آخر سقط ١٦ مرتدا من عناصر الجيش النصيري الأربعاء (١٥/ شوال)، بين قتيل وجريح جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية جنوب مدينة تدمر.
فقد حاول الجيش النصيري مدعوما بالميليشيات الرافضية المختلفة التقدم نحو مواقع جنود الخلافة قرب صوامع حبوب مدينة تدمر، فدارت اشتباكات بين الطرفين، تمكن خلالها المجاهدون من قتل وإصابة ١٦ مرتدا وإعطاب دبابة، مما أجبر بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم، ولله الحمد.
أما في ولاية حماة فقد دارت مواجهات عنيفة السبت (١٨/ شوال)، بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش النصيري وميليشيات الدفاع الوثني من جهة أخرى شرق مدينة سلمية الواقعة شرق الولاية.
وذكر المكتب الإعلامي لولاية حماة أن الجيش النصيري وميليشياته شنوا هجوما على مواقع جنود الخلافة التي كانوا قد سيطروا عليها مؤخرا بين قريتي المفكر وعقارب الصافي شرق مدينة سلمية، فدارت مواجهات بالأسلحة الثقيلة أجبرت القوة المهاجمة على التراجع، تلا ذلك تفجير سلسلة من العبوات الناسفة على المرتدين.
هذه المحاولة الفاشلة –بفضل الله– أدت إلى مقتل ٢٠ مرتدا من النصيرية وجرح عدد آخر منهم.
وفي المنطقة ذاتها تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة حربية للنظام النصيري بعد استهدافها بالمضادات الأرضية أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين، ولله الحمد والمنة.
وبعد إسقاط الطائرتين الحربيتين في الشنداخيات وشرق سلمية يرتفع عدد الطائرات التي أُسقطت بمضادات جنود الخلافة –بفضل الله– خلال ٣ أسابيع إلى ٦ طائرات، بعد إسقاط طائرتين مروحيتين في تدمر والغوطة الشرقية، وطائرة حربية (ميغ ٢٣) قرب جبل ثردة في ولاية الخير، وطائرة أمريكية بدون طيار في مدينة الطبقة غرب الرقة.
يشار إلى أن ٣٧ مرتدا من عناصر النظام النصيري سقطوا بين قتيل وجريح الاثنين (٦/ شوال)، ودُمِّر مدفع رشاش لهم، في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية قرب صوامع حبوب مدينة تدمر أيضا.

هجوم للمجاهدين وإحباط محاولات تقدم للمرتدين في منبج و34 قتيلاً من ملاحدة الأكراد شرق سد الفاروق

النبأ – ولايتا حلب والرقة
دخلت الحملة العسكرية التي يشنها ملاحدة الأكراد بدعم بري أمريكي وجوي من طائرات التحالف الصليبي أسبوعها الثامن، وفي هذا الأسبوع يتواصل ثبات جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– فيما تزداد خسائر المرتدين البشرية والمادية بالتزامن مع عشرات الغارات التي تشنها طائرات التحالف على أحياء المدينة المختلفة.
ميدانيا شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٩/ شوال)، هجوما على مواقع ملاحدة الأكراد شمال غربي مدينة منبج، مما أسفر عن مقتل ١٩ مرتدا.
وحسبما أفادت وكالة أعماق فإن المجاهدين صالوا على مواقع المرتدين في قرى منطقة الغندورة شمال غربي منبج، فدارت مواجهات بين الطرفين، سقط خلالها ١٩ مرتدا قبل أن يعود المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.
وبالتزامن مع هذا الهجوم صال المجاهدون داخل المدينة على مواقع المرتدين غرب المدينة، واشتبكوا معهم وتمكنوا من قتل ١٠ عناصر منهم.
سبق ذلك إحباط جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٦/ شوال)، هجومين منفصلين لملاحدة الأكراد على شارع الرابطة غرب المدينة وفي حي الحزاونة جنوب المدينة.
فقد حاول المرتدون التقدم نحو شارع الرابطة غرب المدينة بعد عدة غارات عليه، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما استهدفوا عربة مصفحة للمرتدين بقذيفة صاروخية، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٧ مرتدين كانوا على متنها، مما أجبر بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب.
وفي حي الحزاونة كذلك اندلعت مواجهات بين الجانبين فشل فيها ملاحدة الأكراد في إحراز أي تقدم، وقد أسفرت المعارك عن مقتل ٢ من المرتدين.
من جهتها قصفت فرق الإسناد مواقع ملاحدة الأكراد في منطقة الصوامع جنوب المدينة وفي قرية عين النخيل شمال المدينة، كما طال القصف تجمعاتهم غرب المدينة وشمال غربيها.
وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب أن القصف كان بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك.
يذكر أنّ ٤٥ مرتدا من ملاحدة الأكراد كانوا قد قُتلوا الأسبوع الماضي في محاولات تقدم فاشلة جنوب وغرب المدينة وفي هجمات للمجاهدين بالأسلحة القناصة والعبوات الناسفة، كما شنّ جنود الخلافة من خارج المدينة هجوما واسعا من عدة محاور على مواقع المرتدين في محيط المدينة، أسفر عن وقوع ٨٠ مرتدا بين قتيل وجريح.

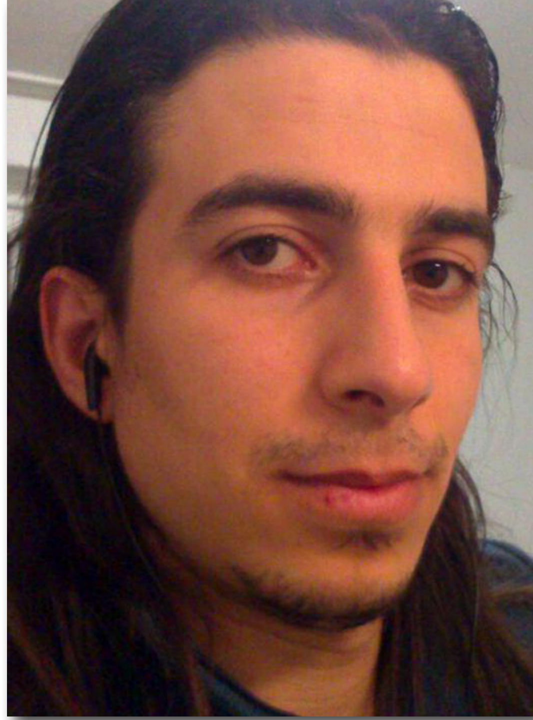
34 قتيلاً شرق سد الفاروق

أما في ولاية الرقة فقد سقط ٣٤ قتيلا من ملاحدة الأكراد الثلاثاء (١٤/ شوال)، وأصيب آخرون في استمرار للهجوم الانغماسي الذي كانت مجموعات من جنود الدولة الإسلامية قد نفذته في صفوف المرتدين الخلفية شرق سد الفاروق.
وأفادت وكالة أعماق بأن المجموعات الانغماسية –التي كانت قد تغلغلت في مواقع ملاحدة الأكراد الخلفية يوم الأحد (١٢/ شوال)– تابعت هجماتها ضد المرتدين وتمكنت من قطع طريق إمدادهم بين بلدة عين عيسى وسد الفاروق عدة أيام، وذلك بعد سيطرتها على قرى وتلال على طرفي الطريق.
وأسفر الهجوم عن مقتل ٣٤ مرتدا من ملاحدة الأكراد وإصابة عدد آخر بجروح، كما اغتنم المجاهدون سيارات رباعية الدفع ورشاشات ثقيلة وأسلحة خفيفة وذخائر، لينحاز المجاهدون الذين قتل عدد منهم خلال تلك المواجهات إلى مواقعهم السابقة، ولله الحمد.
وقد ارتفعت –بعد هذا الهجوم– حصيلة قتلى ملاحدة الأكراد خلال الأيام الثلاثة من (١٢ إلى ١٤ شوال)، إلى ٢٣٣ قتيلا وعشرات الجرحى.

منفذ أول عملية استشهادية في ألمانيا

أبو يوسف الكرّار

استُنفر فنفر... واستُنصر فنصر



لا يمكن لمن عرف التوحيد أن يطيق العيش بين المشركين مسالما لهم، ولا لمن عرف الجهاد، وجاهد في سبيل الله مخلصا أن يطيب له القعود بعيدا عن ساحات الجهاد، ولا لمن عاشر الموحدين المجاهدين في سبيل الله أن يستبدل بهم أنيسا من البشر، فتراهم يرجون أن يموتوا على ما عليه أهل الجهاد، فقد عرفوا عظم ثوابه، وذاقوا حلاوته التي لم يجدوا مثلها في متاع الدنيا الزائل. ومن هؤلاء الاستشهادي البطل أبو يوسف (محمد دليل) تقبله الله، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا من عباده.

تعلّق قلبه بالجهاد مبكّرا، وأعانه الله على النفير، فالتحق بمجاهدي دولة العراق الإسلامية، وبقي بينهم شهورا، ثم رجع إلى مسقط رأسه في مدينة حلب قبل أن يُفضَح أمرُ غيابه وتبحث عنه مخابرات النصيريين، فعاد ليسكن في منزله في حي (حلب الجديدة) ويعمل في دكان لوالده، دون أن يلفت الأنظار، وساعده في ذلك -بعد لطف الله به- ما اعتاد عليه من الاحتياط والحذر واتخاذ ما يستطيع من الإجراءات الأمنية.

ومع بدايات الجهاد في الشام ضد النصيرية، شكّل مع بعض رفاقه خلية أمنية جهادية، تخصصت بإلقاء القنابل والزجاجات الحارقة على مقرات النظام النصيري، واستهداف آليات جنوده وعناصر أمنه، ثم تنقّل بين عدد من الفصائل المقاتلة، لكنه لم يستطع البقاء في صفوفها لما كان يراه من فساد في عقيدتها وانحراف في أخلاق عناصرها، إذ كيف له أن يرضى بمخالطة هؤلاء وقد خاض تجربة الجهاد مع مجاهدي الدولة الإسلامية، فما كان منه إلا أن يشكّل مع مجموعة من إخوانه كتيبة أرادوا منها أن تكون على منهج أهل السنة والجماعة، وقاتل في صفوفها فترة من الزمن.

مع دخول مجاهدي الدولة الإسلامية إلى الشام، وانطلاق عملهم في مناطقها المختلفة تحت مسمى (جبهة النصرة)، وجد محمد وإخوانه ما كانوا يبغون فانضموا كلهم إلى الدولة الإسلامية، وقاتلوا في جبهات مدينة حلب المختلفة مع مجاهديها، إلى أن قدّر الله له الإصابة بشظايا قذيفة هاون أبعدته عن ساحات المعارك، واضطرته إلى الخروج من البلاد للعلاج.

أعلنت الدولة الإسلامية عن وجودها رسميا في الشام بمسمّاها الجديد (الدولة الإسلامية في العراق والشام)، وحدثت بعد ذلك التطوّرات المتعددة وصولا إلى مرحلة العز والتمكين بالفتوحات الكبيرة، وإعادة الخلافة، وبيعات المجاهدين من مشارق الأرض ومغاربها.

في هذا الوقت كان أبو يوسف يراقب الأحداث من بعيد وهو مقيم في دار الكفر أوروبا، وقد تذكّر الجهاد وعزّه، وعرف أخبار الدولة الإسلامية فازداد حبّاً لها، واشتاق إلى القتال في صفوفها من جديد، ولكن فشلت محاولاته العديدة في العودة إلى الشام للالتحاق بصفوف جيش الخلافة، فقد أُوصدت أمامه بوابات الحدود، فبقي في مكانه يترقّب، متحسّراً على ما فاته من فضل الهجرة، وثواب الجهاد، ولذة العيش تحت حكم الشريعة في دار الإسلام، ولم يجد ما ينصر الدولة الإسلامية من خلاله إلا ساحة الإنترنت، فطفق ينشئ الحسابات، التي يناصر من خلالها التوحيد وأهله، ويذب عن أعراضهم، ويعرّف المسلمين بحقيقة دولة الإسلام، حتى أذن الله أن ينصرها بالأفعال لا بالأقوال.

انضم أبو يوسف إلى الدولة الإسلامية منذ سنوات، وكان من أوائل المجاهدين في الشام ضد النظام النصيري

فوجد ضالته بتنفيذ وصية الدولة الإسلامية لعموم المسلمين باستهداف الصليبيين في عقر دارهم بما استطاعوا، فانطلق يبحث عن وسيلة ينكي بها في أعداء الله في ألمانيا الصليبية، فكان أول خياراته أن يكرّر ما اعتاد فعله في خليته الجهادية الأولى من إلقاء القنابل الحارقة على السيارات والمباني، فلم يحصل على ما يحتاجه من المواد النفطية اللازمة لصنع القنابل الحارقة، وكان من الخطر عليه أن يطلب كميات كبيرة منها دون أن يثير شبهة، لكونه لا يمتلك سيارة، ولأسباب أخرى، فعدل عن موضوع حرق سيارات الصليبيين وبيوتهم بهذه الطريقة البدائية، وانتقل للتخطيط لعمل أكبر وأكثر فاعلية، هو عملية تفجير وسط حشد من الصليبيين، بقنبلة مصنوعة من مواد بسيطة، يستطيع هو إعدادها بنفسه.

فمضى في تنفيذ خطته الجديدة بهمة عالية، وصبر كبير، وجلد في العمل عظيم، واستغرق الأمر منه ثلاثة شهور حتى أكمل تجهيز القنبلة، وصار جاهزا للتنفيذ.

وقد أكرمه الله خلال تلك الفترة بالستر، فلم يُكتَشَف أمره، ولم يشعر به الصليبيون، وأعميت عيونهم عنه، فلم يعلموا به إلا وهو يمسّيهم بفاجعة، ويشعل ليلهم بنار غضبه عليهم.

بل إن الشرطة الألمانية كانت قد دخلت المكان الذي كان يعد فيه قنبلته مرةً للتفتيش بحجة وجود أحد المطلوبين فيه، فأعمى الله أبصارهم عن العثور على القنبلة التي كان قد خبأها قبل لحظات من التفتيش، فحفظه الله من شرهم.

بدأ بعد ذلك رحلة البحث عن هدف يحقق أكبر نكاية في الصليبيين، فوجد ضالّته في حفلة مجون موسيقية سيحضرها المئات من المشركين، فذهب لاستطلاع المكان قبل يوم من ميعاد عمليته، ويدرس الخيارات الممكنة أمامه للتنفيذ، وفي هذه الأثناء كان على تواصل دائم مع أحد جنود الخلافة، يذكّره بالله، ويثبّته، ويشجّعه.

استجاب لأمر الخلافة باستهداف الصليبيين ومصالحهم في كل مكان

انطلق الكرّار إلى هدفه ليقطع أوصال الصليبيين بقنبلته، ويغرس ما حشاه بجوفها من شظايا في صدورهم ورؤوسهم، ولكن قدّر الله أن لا يتمكّن من الدخول إلى هدفه الذي اختاره ورصده، لحكمة يعلمها الله وحده، ولكن لم تنثن إرادة فارسنا الهمام، ولم تلن عزيمته فانطلق يبحث عن هدف بديل، يسهل عليه اقتحامه وتحقيق نكاية كبيرة من خلاله، حتى وقع اختياره على الحانة التي فجر قنبلته داخلها، موقعا عددا من الصليبيين بإصابات بليغة، ليلقى ربه، وقد مُزّقت أشلاؤه في سبيل الله، نحسبه كذلك.

كانت أمنيته الأولى إن مكّنه الله من الوصول إلى دار الإسلام، أن يتطوّع انغماسيا، وينفّذ عملية استشهادية على الروافض المشركين، فكانت خاتمته كما أراد، وأبدله الله بالروافض أولياءهم الصليبيين المشاركين في الحرب على الدولة الإسلامية.

وثّق أبو يوسف الكرار ما أراده من العملية في رسالة مصورة، خوفا من أن يشوّش عليها الصليبيون والطواغيت، فينسبوها لمن شاؤوا من المختلين عقليا والقوميين، وأرسل تلك الرسالة التي استهلها بتجديد بيعته لأمير المؤمنين، لتبلغ كل القاعدين عن الجهاد، ممن رضي القعود تحت حكم الصليبيين والطواغيت، لينهضوا من سباتهم، وينصروا دينهم، وينجوا بأنفسهم من عذاب يوم القيامة، ولتبلغ كل المشركين كي يعلموا أن المسلمين اليوم على حال غير التي ألفوهم عليها بالأمس، وأن لهم إماما إذا قال سمعوه، وإن دعاهم أجابوه ولبّوه، وإن أمرهم في المعروف أطاعوه، وإن خاصم في الحق نصروه وآزروه.

ومما جاء في رسالته، تقبّله الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أولاً: أجدد بيعتي لأمير المؤمنين أبي بكر البغدادي الحسيني القرشي، حفظه الله.

ثانياً: ثأراً لله ولرسوله وللمؤمنين، وردّاً على الجرائم التي قام بها التحالف بالاشتراك مع ألمانيا من قصف وقتل للرجال والنساء والأطفال، وردّاً على ذلك مستعيناً بالله الواحد القهار أعلن عن العملية الاستشهادية في أنسباخ في مقاطعة (بافاريا) ردّاً على قتلهم وتشريدهم المسلمين ومحاربتهم لدين الله ورسوله.

وإن المعاملة بالمثل، فوالله لن تهنؤوا بالعيش طالما تحاربون الدولة الإسلامية، وإني أعدكم بأنّ هناك رجالا طلقوا الدنيا وزينتها، والله لترون أشياء... أقسم بالله أنكم لن تهنؤوا بالنوم في بيوتكم، وأقسم بالله لننغّصنّ عيشكم، ولننسفنّ بيوتكم، فإن كانت هذه العملية بعبوة ناسفة فقسماً قسماً لن يكون هناك عبوات ولا أحزمة في المرة القادمة، بل سيكون هناك مفخخات، وأبشر يا أمير المؤمنين أبا بكر البغدادي، وأبشر يا أبا محمد العدناني، وأبشروا أيها المسلمون، يا من عرف الولاء والبراء، إن جنود الدولة الإسلامية أصبحوا جاهزين ومستعدين، وهذه العملية المباركة سوف تتلوها عمليات وتجديد البيعات.

يا أيها الشعب الألماني: إنّ دولتكم هي التي تقتلكم بفعلها وإنّ الدولة الإسلامية لم تبدأ الحرب معكم، فطائراتكم تقصف، ولا تفرق بين رجال ولا نساء ولا أطفال.

وأقول لإخواني من جنود الدولة الإسلامية، وأخص منهم المتواجدين في ألمانيا وأوروبا: الله الله في الثبات وفي النكاية فيهم والإثخان بهم.

كلمة أخيرة أقولها لأهلي: الملتقى الجنة.

اللهم تقبلني شهيداً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [انتهى كلامه، تقبّله الله].

فتقبّلك الله يا أبا يوسف، وبيّض الله وجهك يوم تسودّ وجوه المشركين وأوليائهم، ورفع مقامك في عليين، كما رفع ذكرك في الدنيا، ورزقك ثواب كل من سيقتدي بك من الموحّدين، وجعل أعمالهم في ميزان حسناتك، إنه برٌّ كريم، والحمد لله ربّ العالمين.

عصبة أبي بصير

أسوة جنود الخلافة في بلاد المشركين

بهجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى يثرب وإقامته الدولة الإسلامية فيها، صارت المدينة دار إسلام يجب على كل المسلمين الهجرة إليها، وعلى رأسهم المسلمون في مكة، الذين هاجروا في سبيل الله أفرادا وجماعات، ومع اشتعال الحرب بين المسلمين وكفار قريش وقع الجزء الأكبر من عبء هذه الحرب على هؤلاء المهاجرين الذين تبرؤوا من كفار قومهم، وناصبوهم الحرب، ومع كل مهاجر جديد من مكة كانت شوكة المسلمين تقوى، وشوكة المشركين تضعف، لذلك جعل أئمة الكفر في مكة هذا الأمر في رأس بنود اتفاق صلح الحديبية الذي عقده الرسول -صلى الله عليه وسلم- معهم، بأن يتعهد المسلمون بردّ من جاءهم من مسلمي مكة إليهم، وقدّر الله أن يكون أول مِن يقع عليه هذا الأمر، أبو جندل بن سهيل بن عمرو -رضي الله عنهما- فردّه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين، وأعيُن المسلمين تفيض من الدمع، وقلوبهم تغلي من الغيظ والغضب، ولكنهم ما كان لهم إذا قضى الرسول أمرا إلا أن يسلّموا تسليما.

ورغم ذلك لم يتوقف المسلمون في مكة عن سعيهم للخروج من حكم المشركين، والانتقال إلى دار الإسلام، وإعلان العداوة لأعداء الله، فكانت قصة الصحابي الجليل أبي بصير -رضي الله عنه- التي روتها كتب السنن والسير، ففي رواية الإمام البخاري -رحمه الله- عن المسور بن مخرمة ومروان، رضي الله عنهما: «رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا، فاستله الآخر، فقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جربت به، ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رآه: (لقد رأى هذا ذعرا)، فلما انتهى إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: قُتل -والله- صاحبي وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله، قد -والله- أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي، صلى الله عليه وسلم: (ويل أمه مِسعَر حرب، لو كان له أحد)، فلما سمع ذلك عرف أنه سيردّه إليهم، فخرج حتى أتى سِيف البَحر، قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشأم إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تناشده بالله والرحم، لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن».

فإغلاق طريق الوصول إلى جماعة المسلمين في المدينة، لم يمنع أبا بصير وأبا جندل وإخوانهم من السعي إلى استنقاذ أنفسهم من حكم الكفار واضطهادهم، بل ولم يمنعهم من أن ينصروا جماعة المسلمين، ويقاتلوا المشركين، بإعلان الحرب عليهم، وقطع الطريق على قوافلهم، وقتل رجالهم، واغتنام أموالهم، بالرغم من حالة العهد بين قريش وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- ما دفع المشركين إلى أن يتنازلوا عن شرطهم الذي انقلب عليهم ويلاً وثبوراً، فجاءوا يسألون النبي -صلى الله عليه وسلم- بما يجمعهم بهم من رحم وقرابة أن يرسل في طلب أبي بصير وعصبته فيهاجروا إلى المدينة ليشملهم بذلك عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقريش بترك الحرب والقتال بضع سنين، فيأمنوا بذلك على أموالهم وأنفسهم التي صارت مهدّدة من المجاهدين، وهذا ما كان.

المشركون سعوا لإلغاء الشرط الذي اشترطوه على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في صلح الحديبية

وإن أفعال مجاهدي الدولة الإسلامية اليوم التي تشابه كثيرا أفعال الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- لا تقتصر على من هم في صفوف جيش الخلافة في ولايات الدولة الإسلامية المختلفة، وإنما امتدت أيضا لتشمل المقيمين منهم في دار الكفر ممن أعجزهم الوصول إلى دار الإسلام، الذين أطاعوا أمر إمامهم بقتال المشركين ما استطاعوا، وبما استطاعوا، وأن يحققوا أي نكاية في صفوف المشركين مهما صغرت، لأن فيها تخفيفا عن المسلمين الذين تحالف ضدهم الصليبيون وأجلبوا عليهم بجيوشهم وطائراتهم، فقام نفر من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ليقوموا بغزواتهم الفردية ضد الصليبيين، في مواقع متعددة، وبطرق جديدة مبتكرة، فهذا يهاجمهم بسلاح رشاش أردى به أكثر من ١٠٠ من أتباع قوم لوط في أمريكا قتلى وجرحى، وآخر لم يجد إلا سكين مطبخ ذبح بها ضابطا في الشرطة الفرنسية، وثالث استخدم سيارة شحن ليسحق بها جمعا من الصليبيين المحتفلين بـ«عيد فرنسا الوطني»، وآخرون في جزيرة العرب أعلنوا براءتهم من الطاغوت بقتل أقرب الناس إليهم من جنود الردّة في واحدة من أسمى صور الولاء والبراء، وغيرهم كثير، والحمد لله.

لقد سعت أمريكا الصليبية وحلفاؤها بكل ما يمتلكون لوقف هجرة المسلمين إلى أرض الخلافة، خوفا من أن تزداد الدولة الإسلامية بهم قوة، ويزدادوا هم إيمانا على إيمانهم، فيكونوا مصدر خطر عليهم، ولذلك بُذلت الجهود الكبيرة، وأُنفقت الأموال الكثيرة، لمراقبة الحدود، وضُبطت المطارات، وأُطلقت الحملات العسكرية التي هدفها عزل أراضي الدولة الإسلامية عمّا حولها، وجُنّد المرتدون والصحوات لتشكيل المناطق العازلة في محيطها، وكل ذلك لم يغن عنهم من الله شيئا، وجاءهم الخطر من حيث لم يحتسبوا، إذ خرج عليهم من وسط ديارهم من يسومهم سوء العذاب، ويجعل كل ما أنفقوه من مال وجهد في إجراءاتهم الأمنية خارج الحدود حسرة عليهم.

باستمرار العمليات في الغرب سيرضخ الصليبيون أمام إرادة الموحدين في الهجرة إلى الدولة الإسلامية

وبذلك كان منع المشركين للمسلمين من الهجرة إلى دار الإسلام في أرض الخلافة وبالاً عليهم، إذ تحوّل كلٌّ مِن هؤلاء إلى قنبلة موقوتة بين ظهورهم، لا يعلمون متى ستنفجر، بل ولا يعرفون مكانها إذ غابت بين حشود من ملايين البشر، وصار كلّ همهم الآن أن يمنعوا وصول أوامر الخلافة إلى هذه الخلايا اليقظة بالتحرك، خاصة بعدما جربوا تأثير الخطاب الأخير للشيخ أبي محمد العدناني، حفظه الله، ورأوا بأعينهم مقدار استجابة المأمورين له، فانفجرت على الفور بضعة قنابل موقوتة من جنود الإيمان وحققت فيهم أيما نكاية، وهم يعلمون أن هناك أضعافا مضاعفة من الموحدين لمّا يأذن الله بتحركهم بعد، فصار لزاما عليهم أن يراقبوا كل المسلمين في الغرب، بل كل من لا زال على ملتهم ممن يخشون دخوله في الإسلام فجأة، أن يكون أول فعل له بعد الشهادتين أن ينغمس في أعداء الله المشركين، فيكون ممن عمل قليلا وأجر كثيرا.

ولن يطول الزمن -بإذن الله- حتى يأتي المشركون صاغرين يطلبون من الخلافة أن تجدّد دعوتها للموحّدين للهجرة إلى دار الإسلام وترك دار الكفر، وذلك بعد أن يزيلوا بأيديهم كل ما وضعوه من عقبات في وجه هجرتهم، بل ويدفعوا هم من أموالهم تكاليف رحلتهم، ويكفّوا عن سعيهم الخائب -بإذن الله- لتدمير دار الإسلام، لعلمهم أن تهديد المجاهدين في دار الإسلام لهم رغم عظمته فإنه لا يقارن بحال بتهديده لهم داخل ديارهم.

إن على المسلمين في الغرب اليوم أن يسعوا إلى فكاك أنفسهم من قيد الكفار، كما فك قدوتهم أبو بصير نفسه من الأسر بيديه، وعليهم أن لا يركنوا إلى الدعة والسكون، فمنعهم من فريضة الهجرة لا يعذرهم من القيام بفريضة جهاد المشركين، فليقوموا بما قام به أبو بصير من تنغيص عيش المشركين وإقلاق راحتهم، حتى يتمنوا هم إخراجهم من بينهم، بل إن واجب القتال عليهم أكبر من أبي بصير، رضي الله عنه، إذ إن المسلمين اليوم في حرب مع الصليبيين، في الوقت الذي كان فيه أبو بصير وإخوانه يقاتلون قوما هم على عهد وصلح مع المسلمين.

لقد أثبت إخوان أبي بصير -تقبلهم الله- أن قتال المشركين والنكاية فيهم لا يحتاج إلى كثير سلاح، ولا عديد أفراد، ولا عظيم تخطيط، فقاتلوا بما في أيديهم من أدوات القتل ونالوا ما تمنَّوا على أيدي أعدائهم، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

قتلى وجرحى وآليات مُدمَّرة في هجمات للمجاهدين في سيناء

النبأ – ولاية سيناء

شن جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع عددا من الهجمات على عناصر وآليات ومواقع للجيش والشرطة المصريَّين في مناطق متفرقة من ولاية سيناء، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المرتدين وتدمير وإعطاب ما لا يقل عن ٤ آليات عسكرية.

فقد اغتالت مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة الأحد (١٩/ شوال)، ضابطا في الشرطة المصرية المرتدة في مدينة العريش.

ووفقا لمكتب ولاية سيناء الإعلامي فإن المرتد أحمد حسن رشاد نائب مدير قسم شرطة القسيمة لقي مصرعه، بعد مباغتته بهجوم من قبل المجاهدين بجانب «النيابة العامة» في العريش.

وأضاف المكتب الإعلامي أن المفرزة الأمنية اغتنمت سيارة المرتد ومسدسا ورشاشا آليا كانا بحوزته.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٥/ شوال)، آلية للجيش المصري المرتد وسط مدينة العريش، مما أدى إلى تدميرها.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن جنود الخلافة هاجموا الآلية بعبوة ناسفة بالقرب من «النيابة العسكرية» على شارع البحر، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها من المرتدين.

وفي اليوم ذاته هاجم جنود الدولة الإسلامية بالأسلحة الخفيفة عناصر جيش الردة المصري على طريق (الحسنة– نخل) وسط سيناء، مما تسبب بمقتل ٢ منهم.

وبعبوتين ناسفتين أيضا استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٧/ شوال)، دبابة M٦٠ تابعة للجيش المصري المرتد بين حاجزي السدرة وأبو رفاعي، وآلية أخرى مجنزرة بين حاجزي العبيدات وقبر عمير غرب مدينة الشيخ زويد.

وكما أشارت المصادر الميدانية فإن الإصابتين كانتا دقيقتين مما أسفر عن تدمير الدبابة والآلية ومقتل وإصابة من كان فيهما.

بالانتقال إلى وسط مدينة العريش، فقد هوجمت آلية مصفحة للشرطة المصرية المرتدة الأحد (١٩/ شوال)، بعبوة ناسفة على شارع البحر قرب قرية بالم بلازا، وكانت الإصابة دقيقة، مما أدى إلى إعطابها ومقتل وإصابة من فيها، وأكد المكتب الإعلامي للولاية أن ٣ سيارات إسعاف كانت تنقل جثث القتلى والمصابين جراء الهجوم.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة دورية راجلة للجيش المصري المرتد بالقرب من حاجز سادوت غرب مدينة رفح، وذلك بعبوة ناسفة متشظية مما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

كما نصب جنود الخلافة كمينا لسيارة إسعاف تابعة للجيش المصري المرتد كانت تقل جثث القتلى والمصابين قرب مدينة العريش، وجرى استهدافها بالأسلحة الخفيفة والمتوسّطة، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها المرتدون.

وغير بعيد عن مدينة العريش وتحديدا قرب حاجز بئر الحفن، فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على ناقة جند لجيش الردة المصري، ولم يتسنَّ معرفة نتائج العملية.

من جهتها هاجمت مفارز القنص عناصر جيش الردة المصري بين حاجزي أبو رفاعي والترابين وفي حاجز السلام وحاجز القريعي، مما أدى إلى مقتل ٤ عناصر منهم في الحال.

وأخيرا وليس آخرا قصفت فرق الإسناد مواقع الجيش المصري المرتد في معسكر الزهور بقنابر الهاون من عدة محاور، محققة إصابات دقيقة، ولله الحمد.

إحباط هجمات مرتدي «فجر ليبيا» وتكبيدهم خسائر كبيرة

النبأ – ولاية طرابلس

مني مرتدو «فجر ليبيا» بخسائر بشرية ومادية كبيرة الجمعة (١٧/ شوال)، جرّاء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في مدينة سرت تخللها تنفيذ عمليتين استشهاديتين.

فقد شن مرتدو «فجر ليبيا» –وفقا لمكتب ولاية طرابلس الإعلامي– هجوما على مواقع جنود الخلافة من ٣ محاور، ففي المحور الغربي تمكن المجاهدون خلال تصديهم للهجوم من تدمير عدد من العجلات والآليات المدرعة بعد استهدافها بالقذائف الصاروخية.

أما في المحور الجنوبي وفيما يحاول المرتدون التقدم نحو مواقع المجاهدين، استهدفهم الاستشهاديان أبو لبابة السوداني وأبو عبد الرزاق الليبي –تقبلهما الله– بسيارتين مفخختين، حيث مكنهما الله من الوصول وتفجيرهما وسط جموع المرتدين، مما أسفر عن تدمير أكثر من ١٠ آليات.

وفي المحور ذاته فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على دورية راجلة من عناصر «فجر ليبيا» المرتدين، ولم يتسنَّ معرفة نتائج ذلك.

وبالانتقال إلى المحور الشرقي من المدينة ، فقد أحبط جنود الخلافة محاولة تقدم للمرتدين وتمكنوا من إعطاب دبابة وعدد من الآليات جراء الهجوم عليها بالقذائف الصاروخية.

أما حصيلة الخسائر البشرية في صفوف مرتدي «فجر ليبيا» فكانت كبيرة، إذ قُتل العشرات منهم وأصيب عدد آخر بينهم القائد الميداني المرتد فوزي أبو شرودة.

هذا وقتل العميد المرتد محمد اقليدان متأثرا بجراح أصيب بها بعد هجوم شنه جنود الخلافة في وقت سابق، ولله الحمد والمنة.

يذكر أن الأسبوع الماضي شهد إحباط جنود الخلافة محاولات تقدم لمليشيات «فجر ليبيا» المرتدة، عقب معارك عنيفة تخللها تفجير عدد من العبوات الناسفة والمنازل الملغمة، وقد شاركت طائرات مرتدي «فجر ليبيا» في المواجهات ونفذت عدة غارات أصابت إحداها –عن طريق الخطأ– تجمعا للمرتدين، مما أسفر عن مقتل ٥٠ مرتدا وإصابة أكثر من ٢٠٠ آخرين بينهم قادة ميدانيون، وإعطاب دبابة و٣ عربات BMP، كما شهد عملية استشهادية ضربت تجمعات مرتدي حكومة الوفاق جنوب مدينة سرت وخلّفت عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم.



في هجومين منفصلين للمجاهدين مقتل 25 من الجيش الكاميروني في فوتوكول

النبأ – ولاية غرب إفريقية

شن جنود الدولة الإسلامية السبت (١٨/ شوال) هجوما على مواقع الجيش الكاميروني في فوتوكول شمال غربي البلاد، مما أدى إلى مقتل العديد منهم.

وذكرت وكالة أعماق أن المجاهدين هاجموا مواقع الجيش الكاميروني في قرية طان باوري في فوتوكول، فاندلعت مواجهات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

المعارك التي دارت أسفرت عن مقتل ١٧ عنصرا من الجيش الكاميروني، ولله الحمد.

ولم يكن هذا الهجوم هو الوحيد على الجيش الكاميروني خلال هذا الأسبوع، ففي المنطقة ذاتها (فوتوكول) لقي ٨ من عناصر الجيش الكاميروني مصرعهم الثلاثاء (١٤/ شوال)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم.

وقالت وكالت أعماق أن جنود الخلافة هاجموا مواقع الجيش الكاميروني في قرية كونا في منطقة فوتوكول شمال غربي الكاميرون واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأضافت الوكالة أن الهجوم أسفر عن مقتل ٨ عناصر من الجيش وإصابة عدد آخر .

يذكر أن العشرات من عناصر القوات الإفريقية الصليبية قُتلوا وجُرحوا في أواخر شهر رمضان، عقب هجوم على مواقعهم في منطقة برنو شمال شرق نيجيريا.

20 قتيلاً من الجيش الفلبيني الصليبي في باسيلان

النبأ – الفلبين
لقي ٢٠ صليبيا من الجيش الفلبيني الاثنين (٢٠/ شوال)، مصرعهم في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في جزيرة باسيلان جنوب البلاد.

مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في الفلبين أوضح لـ (النبأ) أن المجاهدين اشتبكوا مع الجيش الفلبيني الصليبي بعد شنه حملة جديدة على المجاهدين، واستخدموا خلال تصديهم لها الأسلحة الخفيفة والأسلحة القناصة والألغام الأرضية، مما أسفر عن مقتل ٢٠ صليبيا، وإصابة عدد آخر.

يشار إلى أنَّ هذه الحملة كانت من أولى أعمال الصليبي رودريغو دوتيرتي الذي انتخب مؤخرا رئيسا جديدا للبلاد إرضاءً للغرب ورفعا لأسهمه، نسأل الله أن يخيب آماله ويخزيه.

ويذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد سيطروا في بداية شهر شوال على ٣ مواقع استراتيجية في جزيرة باسيلان، عقب هجمات ومعارك عنيفة اندلعت على مدى ٩ أيام على التوالي وأسفرت عن مقتل ٤٠ عنصرا على الأقل من الجيش الصليبي الفلبيني، إضافة إلى عدد من الجرحى.

هجوم بعبوة ناسفة يصرع 13 من مرتدي الجيش اليمني

النبأ – ولاية عدن أبين
سقط ١٣ مرتدا من جنود الطاغوت منصور عبد ربه هادي بين قتيل وجريح الأربعاء (١٥/ شوال)، جراء تفجير عبوة ناسفة عليهم في مدينة عدن.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية عدن أبين فإن جنود الخلافة قاموا بزرع عبوة ناسفة وتفجيرها على تجمع لعناصر من جنود الطاغوت هادي في مدينة عدن، مما تسبب بمقتل ٧ مرتدين وإصابة ٦ آخرين، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك لقي عميل لقوات التحالف العربي المرتد مصرعه السبت (١٨/ شوال)، بعد الهجوم على الآلية التي كان يستقلها في مدينة عدن.

وقالت وكالة أعماق إن المرتد فايز عبده قُتل في تفجير عبوة لاصقة وضعها جنود الدولة الإسلامية على آليته في عدن.

وفي اليوم ذاته تعرض القائم بأعمال مدير شرطة دار سعد في عدن لجروح بليغة إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية عليه بالأسلحة الخفيفة، كما ذكرت وكالة أعماق.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد تمكنوا في الأسابيع الماضية وفي هجمات منفصلة من إصابة المرتد علاء بدر السقاف مدير جهاز البحث الجنائي التابع لحكومة الطاغوت عبد ربه منصور هادي في شرطة منطقة الشيخ عثمان، كما اغتالوا ضابطا أمنيا ومحققا في الجهاز ذاته.

مقتل 3 روافض قنصاً وتدمير آلية في عرب جبور

النبأ – ولاية الجنوب
شن جنود الدولة الإسلامية السبت (١٨/ شوال)، عددا من الهجمات باستخدام الأسلحة القناصة على عناصر الجيش الرافضي، مما أوقع قتلى في صفوفهم.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن مفارز القنص في الدولة الإسلامية استهدفت تجمعات الروافض في منطقة عرب جبور بهجمات منفصلة، مما تسبب بمقتل ٣ مرتدين.

وفي المنطقة ذاتها (عرب جبور) هاجم جنود الخلافة آلية للجيش الرافضي بعبوة ناسفة، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان على متنها من المرتدين، ولله الحمد.

يشار إلى أن ٤ مرتدين من الجيش الرافضي كانوا قد قتلوا وأصيبوا الأسبوع المنصرم في هجمات شنها جنود الدولة الإسلامية بالأسلحة القناصة والعبوات الناسفة في منطقة الرشيد وعرب جبور.

هجوم يستهدف الأمن الصومالي المرتد

النبأ – الصومال
قتل وأصيب ٣ عناصر من الأمن الصومالي المرتد الاثنين (٢٠/ شوال)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية جنوب الصومال.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الخلافة هاجموا عناصر الأمن الصومالي في مدينة بيدوا جنوب الصومال، مما أسفر عن مقتل عنصرين وإصابة آخر، ولله الحمد.

يذكر أن مفرزة أمنية من جنود الخلافة كانت قد هاجمت أواخر رمضان نقطة تفتيش للشرطة الصومالية المرتدة في مقديشو، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٤ مرتدين.

تدمير ثكنة وآلية للروافض شمال بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين
شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٥/ شوال)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي على أطراف جبل مكحول شمال مدينة بيجي، مما أدى إلى تدمير ثكنة وسيارة رباعية الدفع، دون أن يتسنّى معرفة حجم الخسائر البشرية التي مني بها المرتدون.

وكان جنود الخلافة قد اغتالوا الأسبوع المنصرم مسؤول الحشد الرافضي في منطقة الجلام التابعة لقضاء الدور، عبر استهدافه بعبوة ناسفة في المنطقة، كما شنوا هجوما على دورية للشرطة الرافضية جنوب مدينة تكريت، مما أسفر عن تدمير آلية وإعطاب أخرى ومقتل وإصابة ٥ مرتدين.



دين الإسلام وجماعة المسلمين (3)

آيتان في كتاب الله -جل وعلا- لا يُعرض عن تدبّرهما وتأويلهما مَن مَنَّ الله عليه بنعمة من عنده إلا كان إعراضه حسرة عليه في الدنيا والآخرة، قال الله، جل وعلا: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} [إبراهيم: 7]، وقال جلّ وعلا: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} [الضحى: 11].

قال الربيع -رحمه الله- في تأويل قوله {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}: «أخبرهم موسى -عليه السلام- عن ربه -عز وجل- أنهم إن شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين»، وقال سفيان الثوري، رحمه الله: «{لَئِنْ شَكَرْتُمْ} هذه النعمة أنها مني {لَأَزِيدَنَّكُمْ} من طاعتي»، وقال قتادة، رحمه الله: «حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا لله نعمه»، وقال جعفر الصادق، رحمه الله: «إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها»، ورُوي مرفوعا: (من أُلهم الشكر لم يُحرم الزيادة).

وأوّل السلف -رضي الله عنهم ورحمهم- النعمة في قوله {بِنِعْمَةِ رَبِّكَ} بأنها القرآن العظيم ونبوّة الرسول -صلى الله عليه وسلم- والعمل الصالح وإصابة الخير، فهي شاملة لنعمة الدنيا والآخرة، إلَّا أن أعظم نعم الله على الإنسان هدايتُه إلى الإسلام، فبغير هذه النعمة (السلامة -أي الإخلاص- والاستسلام له) يكون صدره ضيقا، ومعيشه ضنكا، وسعيه في ضلال، ثم لا يكلّمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه ولا يزكّيه وله عذاب أليم، فيخسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

> **كان الاستضعاف والفتنة والابتلاء شديداً على الموحد المجاهد قبل نعمة الجماعة**

وأما نعمة الجماعة، نعمة الاستخلاف في الأرض، نعمة التمكين للدين، فبغيرها يستضعف المرء ويبتلي ويفتن وتأكله الذئاب ثم يموت ميتة جاهلية، والعياذ بالله.

وأما قوله {فَحَدِّثْ}، فقال عمر بن عبد العزيز، رحمه الله: «إنّ ذِكر النعمة شُكر»، وقال الجريري ويحيى بن سعيد، رحمهما الله: «كان يُقال: إن تعداد النعم من الشكر»، وقال قتادة، رحمه الله: «مِن شُكر النعمة إفشاؤها»، وقال الفضيل بن عياض، رحمه الله: «كان يُقال: مِن شُكر النعمة أن يُحدّث بها»، وقال الحسن بن علي، رضي الله عنهما: «إذا أصبت خيرا فحدّث إخوانك»، وقال أبو نضرة، رحمه الله: «كان المسلمون يرون أن مِن شُكر النعمة أن يُحدّث بها»، وقال ابن أبي الحواري، رحمه الله: «جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم، فجعل سفيان يقول: أنعم الله علينا في كذا، أنعم الله علينا في كذا، فعل بنا كذا، فعل بنا كذا»!

ورُوي مرفوعا: (من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والتحدّث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب)، و(من أُبلي بلاءً -أي: من أُنعم نعمةً- فذكره فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره، ومن تحلّى بما لم يُعط فإنه كلابس ثوبي زور)، و(من أُعطي عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليُثن به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره).

الله أكبر، كم على الموحد المجاهد أن يشكر ربّه على ما أنعم به عليه بالإسلام والجماعة! فلولا الله، لكان عابدا لطواغيت القصور والقبور، ولولا الله، لكان متّبعا لعلماء الطواغيت ودعاة الجهمية، ولولا الله، لكان مخنّثا ديّوثا قاعداً مع الخوالف، ولولا الله، لكان مقيماً في دار الكفر بين ظهراني الشُّرط والقُضاة والعرفاء والجواسيس والعساكر وغيرهم من المرتدين أو بين ظهراني اليهود والنصارى والمجوس والملاحدة وغيرهم من الكافرين، ولولا الله، لكان من البغاة أو الخوارج أو غيرهم من أهل الفرق والبدع والضلال.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وكم كان الاستضعاف والفتنة والابتلاء شديداً على الموحد المجاهد قبل نعمة الجماعة! فلا مدارس ليدرّس أبناءه فيها، ولا علماء ليطلب العلم عندهم، ولا محاكم ليتحاكم إليها -فهو موحّد، يكفر بمحاكم الطواغيت- ولا مساكن ليسكن فيها آمنا مطمئنا، ولا ديار يلتجئ إليها من الطواغيت ولا معسكرات ليعدّ العدة فيها إلا في الكهوف أو الغابات أو الصحاري بعيدا عن فريضة الجماعة بمفهومها السلفي، أي: الخلافة.

وكان إذا أظهر ملّة إبراهيم بين ظهراني الكافرين والمرتدين ودعا إليها أو سعى في الإعداد والجهاد لإرهاب الأعداء، نام وهو لا يدري أيصبح في البيت مع أهل بيته أم في زنزانة مظلمة تحت الأرض؟.

هكذا كانت حياته، ثم أنعم الله عليه بالجماعة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [الأنفال: ٢٦].

وهذه النعمة التي يتنعّم بها الآن تستوجب عليه الشكر ظاهرا وباطنا، سرا وعلانية، بين الخاصّة والعامّة، فلا يترك أهل بيته دون تذكيرهم بها، ولا يترك أصحابه دون التحدّث بها، ولا يترك العوام دون إفشائها بينهم، فيثني على الله الذي قضى هذه النعمة وقدّرها له ومنّ عليه بها، ويحمده سبحانه عليها، فلا حول ولا قوّة إلا بالحيّ القيوم، ثم يدعو للسابقين من الأمراء والجنود -خاصة الشهداء منهم- كالشيخ أبي مصعب الزرقاوي والشيخ أبي حمزة المهاجر والشيخ أبي عمر البغدادي والشيخ أبي بكر العراقي والشيخ أبي عبد الرحمن البيلاوي والشيخ أبي المعتز القرشي والشيخ أبي علي الأنباري والشيخ عمر الشيشاني -تقبلهم الله- نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحدا، ومن لم يشكر الناس، لم يشكر الله.

بل لو سهر الرجل الليالي كما فعل الإمامان الفضيل وسفيان -في تعداد نعم الله عليه بالخلافة وآثارها- لكان قليلا، {وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} [إبراهيم: ٣٤].

ومن نعم الله على الموحِّد المجاهد أن أحياه إلى هذا الزمن حتى جدّد الله بجهاده الخلافة وجعله من حرّاسها المرابطين بثغورها، قال أبو العباس بن تيمية، رحمه الله: «واعلموا -أصلحكم الله- أن مِن أعظم النعم على من أراد الله به خيرا، أن أحياه إلى هذا الوقت الذي يجدد الله فيه الدين ويحيي فيه شعار المسلمين وأحوال المؤمنين والمجاهدين، حتى يكون شبيها بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، فمن قام في هذا الوقت بذلك كان من التابعين لهم بإحسان، الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأعدَّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها أبدا، ذلك الفوز العظيم، فينبغي للمؤمنين أن يشكروا الله تعالى على هذه المحنة التي حقيقتها منحة كريمة من الله، وهذه الفتنة التي في باطنها نعمة جسيمة، حتى -والله- لو كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار -كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم- حاضرين في هذا الزمان لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين، ولا يفوت مثل هذه الغزاة إلا من خسرت تجارتُه وسفه نفسَه وحُرِم حظا عظيما من الدنيا والآخرة» [الفتاوى].

> **من نعم الله على الموحِّد المجاهد أن أحياه حتى جدّد الله بجهاده الخلافة وجعله من حرّاسها المرابطين على ثغورها**

فهي نعمة ونعمة ونعمة ونعمة، نعمة الإسلام ونعمة الجماعة ونعمة الجهاد ونعمة الشهادة إن شاء الله تعالى.

ومن كفران هذه النعمة: الاعتزال، والعصيان، والتناجي، والإشاعة، وإساءة الظن، وازدراء الأمير، ونكث العهد، والسعي في الفتنة والفساد، والإباق إلى دار الكفر، والتعصب للاجتهاد والرأي والهوى، والبغي، والخروج، وتكفير جماعة المسلمين وأئمتهم وعامّتهم، وقد أحسن أئمة الدولة الإسلامية في تحذيرهم من هذه المهالك، كما في «واعتصموا» للشيخ الزرقاوي، و«الوصية الثلاثينية» للشيخ أبي حمزة المهاجر، و«إنما شفاء العيّ السؤال» للشيخ ميسرة الغريب -تقبّلهم الله- ومَن أورد هذه المخاطر وأصرّ على ضلاله، فلا يلومنّ إلّا نفسه إن حرّم الله عليه نعمة الإسلام جزاء كفرانه لنعمة الجماعة، وقال جلّ وعلا: {وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة: ٢١١]، وقال: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} [إبراهيم: ٧].

ومن أسوأ كفران النعمة، نسبة النعمة إلى النفس وجُهدها، {فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٤٩]، وإمام هذا الكفران العظيم ومُسنّ هذه السنّة السيّئة هو الهالك قارون الذي خسف الله به وبداره الأرض.

وأما السنّة الحسنة، فهي معرفة العبد أن جميع ما يتنعّم به من نعم الدنيا والدين فمن الله وحده لا شريك له، لا بحول العبد ولا بقوّته، وقد رُوي أن داود -عليه السلام- قال: «يا رب، كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ، ثم ترزقني على النعمة، ثم تزيدني نعمة نعمة، فالنعم منك يا رب، والشكر منك، فكيف أطيق شكرك يا رب؟» فأوحى الله إليه: «الآن عرفتني يا داود حق معرفتي»، ورُوي أيضا أنه قال: «إلهي، كيف لي أن أشكرك، وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك؟» فأوحى الله إليه: «يا داود، ألست تعلم أن الذي بك من النعم مني؟» قال: «بلى، أي رب»، قال: «فإني أرضى بذلك منك شكرا» [الزهد للإمام أحمد بن حنبل].

ومما يثبِّت هذه المعرفة والحقيقة في قلب العبد، تدبّره لآيتين من كتاب الله، جل وعلا: {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [الحجرات: ١٧]، و{وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [الأعراف: ٤٣].

اللهم كما مننت علينا بالإسلام والجماعة في الدنيا، فمُنّ علينا برؤيتك ورضاك في الآخرة.

أعظم الكرامة

للشيخ المجاهد
(عبد الله بن محمد الرشـود)
تقبله الله

أخي المجاهد: يفرح المؤمن كثيراً بما قد يجريه الله على يديه من كرامات تحدث له وتحفزه وتذكره بعظيم فضل الله عليه، مع أنه ما كلُّ كرامة هي كرامة في الحقيقة، إذ قد تكون فتنة للعبد واستدراجاً له وغير ذلك، ولكن تبقى كرامة الكرامات التي لا يتطرق إليها احتمال غير الكرامة التي امتن بها ربُّنا -عزّ وجل- على خير خلقه وأحبِّهم إليه نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم.

إنها كرامة لزوم الاستقامة، وعدم تأثره بتضليل وتلبيس المضلين، حيث يقول الله تعالى: {وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاُّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}.

وفي السورة التي تليها يقول -عز وجل- محذراً نبيه من هؤلاء المضلين سعاة الفتنة: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ}.

مؤمن زمان الغربة أشد استيعاباً وإدراكاً لعظيم الكرامة الربانية، لا سيما حينما يرى كثرة المتساقطين حوله

ورغم أن المؤمن في كل الأزمان يدرك عظيم هذه الفضيلة إلا أن مؤمن زمان الغربة أشد استيعاباً وإدراكاً لعظيم هذه الكرامة الربانية، لا سيما حينما يرى كثرة المتساقطين حوله دون بلوغ المراد، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فيزداد المؤمن بهذه المواقف إيماناً واعتباراً، ولجوءاً إلى الله وافتقاراً، وازدراءً لنفسه واحتقاراً.

تماماً كما كان الصحابة -رضي الله عنهم- يفعلون.

فترى مثلاً الإمام الراشد الفقيه المسدد المبشَّر بالجنة والنجاة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كثير النوح على نفسه والخوف عليها من موارد النفاق فيقول لحذيفة، رضي الله عنه: «نشدتك الله، هل عدَّني رسول الله من المنافقين؟»

وقال ابن أبي مليكة: «أدركت ثلاثين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- كلهم يخشى النفاق على نفسه».

فلذلك كانوا -رضي الله عنهم- أحسن الناس عملاً وأكثرهم خوفاً وأشدهم محاسبة لأنفسهم لما استقر في أنفسهم من تعظيم الله ومعرفة استحقاقه من العبادة والخضوع أضعاف أضعاف ما يفعله العباد.

ولهذا الحس الربَّاني في قلوبهم -رضي الله عنهم- جعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- منهجهم هو المعيار الذي لا يعتبر غيره ففي الحديث: (وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا: «من هي يا رسول الله؟» قال: (من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي)، أو فيما معناه، ولذلك من كان مستناً فليستن بهم -رضي الله عنهم- لاسيما إذا اشتدت غربة الدين وقلّ المساعد والمعين.

غربة الدين... نعم، (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء).

قال ابن تيمية، رحمه الله: «أعظم ما تكون غربته إذا ارتد الداخلون فيه عنه...»، إلى أن قال: «فإنه ما ارتد عن الإسلام طائفة إلا أتى الله بقوم يحبهم يحبونه يجاهدون عنه، وهم الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة، يبين ذلك أنه ذكر هذا في سياق النهي عن موالاة الكفار فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}، إلى قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، فالمخاطبون بالنهي عن موالاة اليهود والنصارى هم المخاطبون بآية الردة» [الفتاوى].

في الغربة نعمة ربانية لما فيها من مضاعفة الأجور، وعظيم الكرامة عند رب العالمين

نعم إنها الغربة الغريبة، ومن ملامحها ما ورد في الحديث عن أمامة: (وإن من إدبار هذا الدين أن تجفوَ القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجلان فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك أعواناً وأنصاراً)، وحينها تنزل رحمة الله الواسعة على أولئك الغرباء فيعوِّضهم الله في هذه الغربة فضلاً ربانياً وهو مضاعفة الأجور لهم أضعاف أجور بعض الأولين.

ففي الطبراني الكبير عن ابن مسعود -رضي الله عنهم- أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: (إنّ من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجرُ خمسين شهيداً منكم).

وهؤلاء القلة هم الطائفة المنصورة، حيث أنَّه ورد عند مسلم عن غير واحد من الصحابة قوله صلى الله عليه وسلم: (لن يبرح هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصابة من المؤمنين حتى تقوم الساعة)، فجعل أظهرَ صِفةٍ لهم المقاتلة في سبيله، تلك الصفة التي أولتهم محبة الله لهم: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ}.

المؤمن يأنس في غربته بنصوص الوحي، والبطالون يأنسون بنصوص الطواغيت التي تعدهم الفقر وتأمرهم بالفحشاء

فهنيئاً لك أخي هذه النصوص التي تؤنس غربتك، حينما يستأنس البطّالون بنصوص الطواغيت المظلمة التي تعدهم الفقر وتأمرهم بالفحشاء.

ولكن أخي المجاهد: ما موقفك من دروس الزمان وعجائب التغيرات والتقلبات؟ نعم ينبغي لك أن تستلهم من هذه الظروف دروساً نافعة نسأل الله الهدى والسداد، فمن الفوائد ما يلي:

١) الاغتباط بنعمة الثبات:

قال ابن تيمية، رحمه الله: «ولا يقتضي هذا أنه إذا صار غريباً أن المتمسك به يكون في شر بل هو أسعد الناس كما قال في تمام الحديث: (فطوبى للغرباء)، و(طوبى) من الطيب، قال تعالى: {طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ}، فإنه يكون من جنس السابقين الأولين الذين اتبعوه لـمّا كان غريباً وهم أسعد الناس وأما في الآخرة فهم أعلى الناس درجة بعد الأنبياء، عليهم السلام» [الفتاوى].

٢) عدم الحزن والضيق من حال الغربة: قال ابن تيمية، رحمه الله: «وكما أن الله نهى نبيه أن يصيبه حزن أو ضيق ممن لم يدخل في الإسلام في أول الأمر فكذلك في آخره، فالمؤمن منهي أن يحزن عليهم وأن يكون في ضيق من مكرهم، وكثير من الناس إذا رأى المنكر أو تَغيُّرَ كثيرٍ من أحوال الإسلام جزع وكلَّ وناح كما ينوح أهل المصائب، وهو منهي عن هذا، بل هو مأمور بالصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام» [الفتاوى].

٣) الصبر والمصابرة والمرابطة:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، {فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}.

٤) الانطراح بباب الغني الرحيم والانكسار بين يديه بالدعاء والاستغفار:

فإن أعظم ما يخذل العبدَ ذنوبُه، ففي الحديث القدسي: (يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم...)، إلى أن قال: (إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم)، [رواه مسلم].

ومن الأدعية المأثورة: (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)، وكان هذا من أكثر دعاء المعصوم -صلى الله عليه وسلم- ومن الأدعية المأثورة أيضاً: (اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي)، (يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى أحدٍ من خلقك)، (اللهم إني أسألك اليقين والعافية).

٥) الإكثار من حمد الله على نعمه:

فعلى قدر حمدك لله يكون استقرار نعمه وزيادتها فهو وحده المستحق للحمد في الأولى والآخرة فله الحمد ظاهراً وباطناً.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

زَقُّومُ مَجَالِسِ النِّسَاءِ

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «ما شيء أحق بطول سجن من لسان» [رواه الطبراني في الكبير]، والمتأمل في حال مجالس المسلمين اليوم يرى فيها انفلاتا عجيبا للألسنة وتجرؤا غريبا على الأعراض بالقيل والقال، إلا من عصمه الله وهم قليل، ويكأنهم ما سمعوا قول ربهم، عز وجل: {وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ} [الحجرات: 12]، ولو تدبّروه وتفكّروه، ووعوه وفقهوه، لوجلت من هوله القلوب.

وليس افتراء منا إن قلنا أن أكثر المجالس التي تشكو من وباء الغيبة هي مجالس النساء خاصة، ولا نقول كما قيل أنها أصبحت فاكهة المجالس، بل إنها زقوم المجالس، والله المستعان.

والغيبة بكسر الغين عرّفها النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (أتدرون ما الغيبة؟) قالوا: «الله ورسوله أعلم»، قال: (ذكرك أخاك بما يكره)، قيل: «أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟» قال: (إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّه) [رواه مسلم]، و(بَهَتَّه) من البهتان والزور وقول الباطل، عن قتادة قال: «كنا نحدّث أن الغيبة أن تذكر أخاك بما يشينه، وتعيبه بما فيه، وإن كذبت عليه فذلك البهتان» [انظر: تفسير الطبري].

وعن قتادة أيضا في تفسير قوله تعالى: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ} يقول: «كما أنت كاره لو وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها، فكذلك فاكره غيبته وهو حي» [انظر: تفسير الطبري].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قلت للنبي، صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله إن صفية امرأة» وقالت بيدها هكذا، كأنها تعني: قصيرة، فقال صلى الله عليه وسلم: (لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر لمزج) [رواه أبو داود والترمذي].

قال المباركفوري: «المعنى: أن هذه الغيبة لو كانت مما يمزج بالبحر، لغيّرته عن حاله مع كثرته وغزارته، فكيف بأعمال نزرة خلطت بها؟» [تحفة الأحوذي].

سبحان الله! هذه عائشة زوج النبي وأم المؤمنين، الصدّيقة التقية الورعة الحافظة العالمة تشير بيدها فقط لتصف أختها (أي ضرتها) للنبي -صلى الله عليه وسلم- في غيابها ولم تفعل ذلك إلا لغيرتها، ولكن النبي ينهاها ويحذّرها من كلمتها التي قالتها، ولم يقل هي غَيرى ولا بأس بذلك، فقد غارت عائشة وضربت يد خادم كان يحمل صحفة فيها طعام من إحدى زوجاته فسقطت وانفلقت، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لصحابته: (غارت أمكم) [رواه البخاري وغيره]، فاستوعب غيرتها والتمس لها العذر، ولم يجعل غيرتها عذرا لها فيما قالته في صفية، رضي الله عنها.

وعن معاذ بن جبل، قال: «كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: (لقد سألتَ عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ: {تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ} [السجدة: ١٦]، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟) فقلت: بلى يا رسول الله، قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد)، ثم قال: (ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟)، قلت: بلى يا رسول الله. فأخذ بلسانه، فقال: (كفّ عليك هذا)، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: (ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يَكُبُّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم يوم القيامة إلا حصائدُ ألسنتهم) [رواه الترمذي].

إن كانت كلمة واحدة تلقي بصاحبها في النار فكيف بمجالس لا حديث فيها إلا عن فلان أو فلانة؟

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا، يهوي بها سبعين خريفا في النار)، ولفظ (الرجل) هنا لا يعني أن المعنيين بالخطاب الرجال فحسب، بل المرأة كذلك يشملها هذا الحديث وهذا الوعيد، وإن كانت كلمة تفعل بصاحبها هذا الفعل، فكيف بكلمات وكلمات، بل كيف بمجالس تدوم لساعات وساعات، لا حديث فيها إلا عن فلان أو فلانة.

والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه) [رواه مسلم]، نعم عرضه الذي لا ترقب فيه المغتابة إلّاً ولا ذمة، فنجد الواحدة من النساء رقيقات الدين تلوك في عرض أختها المسلمة دونما خوف أو رادع لها.

ويحك يا مسلمة، أما بلغك حديث نبيك -صلى الله عليه وسلم- إذ يقول: (لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم) [رواه أبو داود]، نعم هذا حال الواقعين في أعراض المسلمين في الآخرة والعياذ بالله، أم حسب المغتابون أنهم لا يُسألون؟!

وعن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال) [رواه أبو داود].

أتدرين ما ردغة الخبال يا مسلمة؟ قال ابن الأثير: «جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار، والردغة، بسكون الدال وفتحها: طين ووحل كثير».

روي أن الإمام ابن سيرين -رحمه الله تعالى- ذكر رجلا فقال: «ذاك الرجل الأسود»، فخاف وجزع ثم استدرك: «أستغفر الله، إني أراني قد اغتبته»!

فلتحذر المسلمة من هول يوم عظيم، فالله -تبارك وتعالى- قد يغفر لك ما كان في حقه عليك من تقصير أو تفريط، أما حقوق عبيده الذين تعديت عليهم فلن يغفرها حتى يعفوا هم عنك، ولتعلمي أن مجالسك الدنيوية ستكون يوم القيامة شاهدة عليك، وجهاز الهاتف الذي تقضي به بعضُ المسلمات الأوقات الطوال، تذكر أختا لها مسلمة بسوء أو شر، هو أيضا سيأتي يوم الحساب شاهدا عليك، ولا تظني يا مسلمة أن دعاء كفارة المجلس الذي تلهج به المغتابة بعد الانتهاء من أكل لحم أختها، أو قول: «غفر الله لنا ولها»، سينجيك بين يدي الحسيب، لأن كفارة المجلس والدعاء المجرد لا ينفعان صاحبهما إن لم تؤدَّ الحقوق إلى أصحابها ويتوب المرء توبة صادقة.

لتعلم من يبلغها من أختها شرّ في حقها أن من نقلت لها ستنقل عنها حتما، هكذا هي معادلة النمامين!

أما النميمة وما أدراك ما النميمة، فتلك أمرها أشد وأعظم من الغيبة، وهي -كما عرّفها أهل العلم- نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم، وقد ذم الله -عز وجل- النمّامين في محكم التنزيل فقال تعالى: {وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} [القلم: ١٠-١١]، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل الجنة قتّات) [متفق عليه]، والقتّات النمّام الذي ينقل الكلام بين الناس بغية الإفساد وإحداث فتنة، وما أبغض هذا الخُلُق وأسوأه، وكيف يطيب عيشه وينام ليله من كان هذا طبعه؟

وعن يحيى بن أبي كثير -رحمه الله- قال: «النمّام يفسد في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر» [الآداب للبيهقي].

وبعض النسوة لهن أكثر من وجه، فتجد إحداهن تأتي هذه بوجه والأخرى بوجه، وقد روى الشيخان من حديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه)، وما تكاد النمّامة تسمع من مسلمة كلمة في حق أخت لها، حتى تطير بها إليها زاعمة أن ذلك من المحبة والإخلاص، كذبت والله، فهذا من إفساد ذات البين، فما تنقل المُحِبّة لأختها ما يكدّرها وينزغ بينها وبين مسلمة، وما تمشي من تخشى الله واليوم الآخر بوقيعة بين المسلمين، فلتحذر المسلمة من أن تكون من الفاسقات، إن هي سلكت سبيل المشّائين بنميم إذ يقول الله، عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ} [الحجرات: ٦].

والنميمة من موجبات عذاب القبر، فعن ابن عباس قال: «مرّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على قبرين، فقال: (أما إنهما ليُعذَّبان وما يُعذَّبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله)» [متفق عليه].

ولتعلم من يبلغها من أختها شرّ في حقها أن من نقلت لها ستنقل عنها حتما، هكذا هي معادلة النمامين! وعليها أن تردّها وتنهرها وتقبّح صنيعها وتذكّرها بالله وشديد عقابه علّها تنزجر وتتعظ.

وأخيرا: حذار حذار يا أمَة الله من أن تأتي يا مسلمة يوم القيامة مفلسة من الحسنات التي كنت تجمعينها بصلاتك وزكاتك وقراءتك القرآن وتحريضك وهجرتك... إلخ، روى مسلم عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (أتدرون من المفلس؟) قالوا: «المفلس فينا يا رسول الله، من لا درهم له، ولا متاع»، قال: (المفلس من أمتي يوم القيامة من يأتي بصلاة، وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم عرض هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وضرب هذا، فيقعد فيقتص هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته، قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم، فطرح عليه، ثم طرح في النار).

وحريٌ بالمسلمة مريدة الآخرة أن تجعل من بيتها منارة من منارات الهدى، ومن مجالسها شعلة من مشاعل الإيمان، فلا تقومنّ من مجلس كمن تقوم من على جثة حمار، لحديث النبي، صلى الله عليه وسلم: (ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة) [رواه أبو داود].

كما عليها أن تختار لنفسها صحبة صالحة تعينها على أمر الآخرة، فيجتهدن لتعلم أمر دينهن والسؤال عما ينفعهن.

وصيّة

هذه وصيتي وأرجو العمل بها ما أمكن

الوصية الأولى: أقول لجميع المجاهدين الذين كانوا تحت إمرتي، أسألكم بالله يا إخوتي أن تسامحوني إن آذيتكم، فقد سامحتكم في جميع الأمور التي تخصني، وأوصيكم بأن تستغفروا الله وتجددوا التوبة إليه.

الوصية الثانية: لا تتركوا الهجرة والجهاد، ففيهما النجاة لأنفسنا، والنصر لديننا إن شاء الله.

الوصية الثالثة: أخص من تبلغه هذه الوصية من الأمراء، فأقول لهم: إياكم أن تختاروا بطانتكم ومقربيكم بناء على أصولهم، واختاروهم بناء على تقواهم، وحسن تحمّلهم للمسؤولية.

الوصية الرابعة: اتركوا هذه الدنيا الدنيّة وأموالها التافهة، واذكروا أنكم ستُسألون يوم القيامة عن كل ما بأيديكم من الأموال، وأريد أن أذكّركم بالحديث: (لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير)، فلا تضيّعوا أوقاتكم بحثا عن أمور الدنيا.

الوصية الخامسة: يا أمير المؤمنين -حفظك الله- أسأل الله أن يبارك في عمرك حتى تجمع حولك المؤمنين المستضعفين الجياع المشتتين في الأرض، وأسأله تعالى أن يفتح على يديك بلاد الحرمين وبيت المقدس، وأطلب منك أن تسامحني إن كنت قد خالفت لك أمرا، أو لم أستطع تنفيذه، وأن تسامحني فيما أنفقت من الأموال على العمل مما لم أتمكن من مراجعتك فيها، وإن ما أنفقته اجتهاداً منّي ليس بكثير، إن شاء الله.

يا أمير المؤمنين، سيبقى المهاجرون معك ما دمتَ قائماً على الحق وكنتَ مع الله، وأسألك أن تتابع بنفسك جميع أمور المهاجرين، وأخيرا أسألك يا أمير المؤمنين أن لا تنسى القوقاز.

الشيخ المجاهد عمر الشيشاني

تقبله الله

أصل هذه الوصية باللغة الجورجية
نقلها إلى العربية مركز الحياة للإعلام

النبأ

عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: (للشهيد عند الله ست خصال؛ يُغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويُوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويُزوَّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفَّع في سبعين من أقاربه).

رواه الترمذي



عن نمران بن عتبة الذماري رحمه الله قال: دخلْنا على أم الدّرداء ونحن أيتام، فقالت: أبشروا، فإني سمعتُ أبا الدرداء يقول: قال رسولُ الله ﷺ: يُشَفَّع الشهيد في سبعين من أهل بيته.

رواه أبو داود

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: ما أحد يَدْخل الجنة يُحِبُّ أن يرجعَ إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء، إلا الشهيدُ، يَتمنَّى أن يرجعَ إلى الدنيا فَيُقْتَلَ عشر مرات، لما يرى من الكرامة.

رواه البخاري ومسلم

عن راشد بن سعد رحمه الله: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنّ رجلا قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يُفْتَنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.

رواه النسائي